



## ترامب يسدد ربع فاتورة الحرب ضد داعش من أموال سياسيين عراقيين

# نواب: عبد المهدي يفاوض بمافي "الفصائل المسلحة" والقوات الأميركية لإعادة تكليفه

بغداد / المدى

قد تغطي اموال عراقيين في الخارج - ينوي الرئيس الاميركي دونالد ترامب وضع يده عليها في حال قررت بغداد طرد قواته من العراق- ربع ما انفقته واشتغلن على المنظومة العسكرية في المنطقة. وهدد ترامب، في آخر لقاء له مع محطة امريكية، باخذ اموال العراق في الولايات

المتحدة اذا رفضت بغداد دفع تكاليف بناء القاعدة العسكرية في العراق، في اشارة الى "عين الاسد" غربي الانبار. وقال ترامب في لقائه الاخير، ان لدى العراق "35 مليار دولار" في الولايات المتحدة، سيستخدمها اذا اجبرت بلاده على سحب القوات بدون دفع مقابل. لكن الاموال العراقية في واشتغلن قد تكون اكبر من المبلغ الذي نكره ترامب. وبحسب تسريبات وصلت الى (المدى)

فان "اموال سياسيين في الخارج تصل الى اكثر من 500 مليار دولار". وقال ترامب في تغريدة على "تويتر" قبل ايام، ان بلاده قد انقفت 2 تريليون دولار على معدات عسكرية... نحن الجيش الاكبر"، وذلك خلال رده على طهران في محاولة تنفيذها هجمات على مصالح امريكية. وكان النائب السابق مثال الالوسي، قال في وقت سابق لـ (المدى) ان هناك قائمة

تضم نحو 100 شخصية عراقية بينهم رؤساء وزراء ووزراء سابقون وابناء مسؤولين متهمون بتبديد مليارات الدولارات من اموال العراق. وقال الالوسي ان واشتغلن ستقوم بـ"مطاردة تلك الشخصيات واستعادة تلك الاموال ووضعها في حساب العراق".

من البلاد مرة اخرى، داعياً هذه المرة، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إلى إرسال مندوبين لتطبيق قرار مجلس النواب ووضع آليات الانسحاب "الامن" للقوات الأميركية من العراق. وكشف مكتب عبد المهدي، في بيان يوم الجمعة، أن الأخير تلقى مكالمة هاتفية من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس الخميس، تناول التطورات الأخيرة ورغبة مختلف الأطراف بمنع التصعيد

والذهاب إلى حرب مفتوحة. ونقل البيان عن عبد المهدي قوله إن "العراق رفض ويرفض كافة العمليات التي تنتهك سيادته، بما في ذلك العملية الأخيرة التي استهدفت عين الأسد وأربيل"، في اشارة إلى الهجوم الصاروخي الإيراني على العراق، الأربعاء الماضي، مشيراً إلى أن "العراق يبذل جهوداً حثيثة ويتصل بكافة الأطراف لمنع تحوله إلى ساحة حرب".

واكد البيان أن عبد المهدي طلب من وزير الخارجية الأميركي "إرسال مندوبين إلى العراق لوضع آليات تطبيق قرار مجلس النواب بالانسحاب الأمن للقوات من العراق"، مشدداً على أن "العراق حريص على إبقاء أحسن العلاقات بجيرانه وأصدقائه في المجتمع الدولي وعلى حماية المنطلقات والمصالح الأجنبية وكل الموجودين على الأراضي العراقية".

التفاصيل ص 3



دعوات المليونية تعيد الزخم لساحات الاحتجاج.. (عدسة: محمود رؤوف)

## الأولبي يعقد من مهمته بخطف تذكرة ربع النهائي الآسيوي

بغداد / المدى

عقد المنتخب الاولبي لكرة القدم من مهمته بخطف

تذكرة العصور الـ دور ربع النهائي من بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً لكرة القدم بعد سقوطه في فخ التعادل الإيجابي بالديربي الخليجي المنتخب امام شقيقه البحريني في المباراة التي جرت بينهما على ملعب تاماسات الدولي بمدينة باثوم ثاني التايلاندية ضمن الجولة الثانية من الدور الاول لحساب المجموعة الاولى التي تضم الى جنبهما منتخبى تايلاند وأستراليا التي تستمر منافساتها حتى يوم السادس والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري.

ونجح المنتخب الاولبي البحريني لكرة القدم في الخروج فائزاً في الشوط الاول من المباراة بهدف نظيف سجله المهاجم شام سيد عيسى في الدقيقة الرابعة والأربعين فيما تمكن لاعب الوسط البديل أمير العمري من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة الخامسة والستين بعد دقيقة واحدة من نزوله بدلاً من زميله عمر عبد الرحمن ليشكل نقطة ضغط متواصل من قبل لاعبينا على مرمرى الحارس البحريني عامر محمد الذي زاد ببساطة عن شبابه بمساعدة من زملائه المدافعين وعدم دخول مرماه هدفاً ثانياً للمنتخب الاولبي في الدقائق المتبقية من المباراة التي شهدت الدقيقة السادسة والثمانين احراز هدف التقدم الثاني للأحمر البحريني بواسطة محمد جاسم مرهون ولكن ليون الرافدين ادركوا هدف التعادل من جديد في الدقيقة الثانية من وقت بدل الضائع عن طريق المهاجم البديل محمد قاسم نصيف ليعن الحكم الكوري الجنوبي هونغ جين كو انتهاء الديربي الخليجي بنتيجة التعادل (2-2) بين المنتخبين الشقيقين وحصول كل واحد منهما على نقطة واحدة.

## مسعود بارزاني ينفي طرح مبادرة: حل أزمات العراق عبر الآليات الدستورية

بغداد / المدى

بحث رئيس حكومة تصريف الاعمال عادل عبد المهدي مع سياسيين رفيعي المستوى في إقليم كردستان التطورات السياسية والأمنية في البلد. وقال الرئيس مسعود بارزاني في بيان تلقته (المدى) انه التقى عبد المهدي "وبحثنا الأوضاع السياسية في العراق والتوترات والأحداث الأخيرة في العراق والمنطقة". وجدد الرئيس بارزاني رغبته "في حل مشكلات وأزمات العراق، ودعمه لإنهاء العقد والخلافات بطرق عقلانية بعيدة عن المزايدات، وعبر انتهاج الأطر والآليات الدستورية". وفي محور آخر من اللقاء، أكد الجانبان على وصول العلاقات بين أربيل وبغداد الى مرحلة جديدة وإيجابية، كما اعتبر "استمرار تلك الأجواء الإيجابية ضرورة ملحة". ومن جانبه أشاد عبد المهدي بـ"مواقف الرئيس بارزاني وإقليم كردستان حيال تلك الأحداث"، واصفاً تلك المواقف بـ"العالية والمتوازنة"، كما شدد على "ضرورة مواصلة التنسيق والعلاقات الأخوية بين الجانبين". وحضر كل من فاضل ميراني سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، وروز نوري شاويس، وهوشيار زيباري، وأزاد برواري، ومحمود محمد، وجعفر إيميكتي، أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني اللقاء. كما أصدر مكتب بارزاني توضيحاً حول انتشار نبأ غير صحيح عن رفض مبادرة له لحل المشاكل السياسية في العراق، أكد فيه أن الرئيس بارزاني لم تكن لديه أي مبادرة ليتم رفضها من قبل أي من الأطراف. وفي لقاء آخر بحث عبد المهدي مع رئيس إقليم كردستان نجيبفان البارزاني، ضرورة عدم تحويل العراق إلى ساحة صراع للقوى الإقليمية والدولية.

التفاصيل ص 2

## 7 لطفية الدليمي تكتب: أعمارنا آمن من أوهام السياسة



## 6 سعاد الجزايري تكتب: العراق.. جمهورية للخوف



## 5 إياد الصالحي يكتب: تجريب مدرب مقال؟



### قالت إن المسؤولين لم يطلبوا رحيل الأميركان خلال اللقاءات الخاصة

## نيويورك تايمز: رئيس الوزراء لم يوقع قرار إخراج القوات الأجنبية من العراق

ترجمة / حامد أحمد

تجاهلت وزارة الخارجية

الاميركية الجمعة طلبا من الحكومة العراقية للبدء بمناقشة سبل سحب القوات من البلاد، مؤكدة أن أي مسؤولين اميركان يذهبون الى بغداد خلال حالة التوترات الشديدة فانهم لن

يناقشوا موضوع "سحب القوات". بل تكون النقاشات بدلا من ذلك حول موضوع "الوضع المناسب للقوات في الشرق الأوسط". وكان هذا التصريح من واشنطن بمقابلة رد سريع على رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي، ومن المؤكد انه سيزيد من حدة الخلاف بين البلدين. وكان رئيس الوزراء قد

نكر في وقت سابق من يوم الجمعة انه طلب من وزير الخارجية مايك بومبيو، ارسال وفد من الولايات المتحدة لمناقشة خطوات سحب ما يقارب من 5,200 جندي اميركي من بلاده، وذلك عقب غارة عسكرية اميركية مميتة أمر بها الرئيس ترامب اعتبرها كثير من ال عراقيين على انها انتهاك لسيادة بلادهم

.وقال بومبيو في مؤتمر صحفي عقب اصدار وزارة الخارجية لبيانها "يسعدنا ان نستمر بجوارنا مع العراقيين حول ما هي الهيكلية الملائمة"، مؤكدا ان مهمة الولايات المتحدة في العراق "كانت لتدريب قوات عراقية لمحاربة تنظيم داعش، ونحن سنستمر بتلك المهمة". واضاف بومبيو قائلاً "ولكن بتغيير

الوقت ووصولنا لمرحلة يمكن لنا من خلال هيكلتنا الملائمة، حسب ما اعتقدك أنا والرئيس ترامب، ما واصلت دعم تلك المهمة بموارد أقل، فلنا سنعمل ذلك". وفي تعليقه على نفس الموضوع الجمعة كان رد ترامب يختلف قليلا عن تصريح وزير خارجيته ويميل أكثر الى ما كان يروج له خلال حملته الانتخابية عام 2016 عندما تعهد بسحب قوات اميركية من مواقع حروب في بلدان عبر البحار. وفي مقابلة له مع محطة تلفزيون فوكس نيوز، سُئل الرئيس فيما اذا كانت هذه فرصة لسحب القوات الاميركية من العراق وعودتهم للوطن. قال ترامب: "انا موافق، ليس لدي مانع لذلك".

التفاصيل ص 3

## طهران تعترف بإسقاط الطائرة الأوكرانية.. والإيرانيون ينزلون إلى الشارع

بغداد / المدى

أكد الرئيس الأوكراني

فلاديمير زيلينسكي، أن طهران قدمت وعودا بمحاسبة كل المسؤولين عن حادث إسقاط الطائرة الأوكرانية في إيران الأسبوع الماضي والذي أسفر عن مقتل نحو 180 شخصا كانوا على متنها، مشيراً إلى أنه طالب نظيره الإيراني باستعادة جثث الضحايا من الجنسية الأوكرانية. وذكر بيان صادر عن الرئاسة الأوكرانية مساء امس السبت، أن زيلينسكي تحدث هاتفيا مع نظيره الإيراني حسن روحاني، حيث "قدم روحاني اعتذاره

عن المأساة التي أودت بحياة 176 شخصا، واعترف أن الحادث كان بسبب خطأ بشري". وكان الحرس الثوري الإيراني، أعلن عن تحمله المسؤولية الكاملة عن تحطم الطائرة الأوكرانية، فيما أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن طهران ستواصل التحقيق في "الخطأ الذي لا يغتفر" الذي أدى إلى تحطم الطائرة الأوكرانية، مؤكدا أن "الخطأ البشري والإطلاق الخاطيء لدفاعات الحرس الثوري الإيراني، قد أسفرا عن سقوط الطائرة".

اجل الوقوف على أسباب حادث الطائرة الأوكرانية المكوبة، التي سقطت، الأربعاء الماضي. وجاء ذلك بحسب ما ذكره موقع الرئاسة الإيرانية، مساء امس، مشيرة إلى أن ذلك جاء، في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو. وقال روحاني: "إيران على استعداد كامل للتعاون الدولي لمعرفة السبب الدقيق لهذه الحادثة، ومستعدة لتقديم جميع التسهيلات الفحصية اللازمة في هذا الشأن". وأضاف: "إيران سعت منذ اللحظات الأولى لسقوط الطائرة للوقوف على الأسباب ووصلنا إلى السبب خطوة

خطوة وسوف نضع ذلك أمام الرأي العام". وأكد الرئيس الإيراني أن منطقة الشرق الأوسط "بلغت مرحلة حساسة وبالغة الخطورة بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شؤونها". وعلى خلفية ذلك شهدت العاصمة الإيرانية طهران تظاهرات منددة بالحادث. وذكرت وكالة "فارس" شبه الرسمية في تقرير، أن عدد المحتجين ضد إسقاط الطائرة الأوكرانية يتراوح بين 700 ألف شخص. ونشرت مقاطع فيديو تظهر قوات الامن وهي تفرق المحتجين بالرصاص الحي والقنابل الدخانية.

## مجلس النواب يناقش منح صلاحية إرسال الموازنة إلى الحكومة

بغداد / المدى

ناقش مجلس النواب، في جلسته

امس السبت، منح حكومة تصريف الاعمال برئاسة عادل عبد المهدي، صلاحية إرسال قانون الموازنة العامة لعام 2020 إلى البرلمان للتصويت عليه.

وفي مطلع كانون الأول الماضي، صوتت البرلمان على استقالة الحكومة تحت تأثير الضغوط الشعبية، وأشار عبد المهدي في وقت لاحق، إلى أن "الحكومة الحالية تحولت إلى تصريف أعمال، ولقد حاولنا إيجاد مخرج قانوني لنتمكن من إرسال مشروع الموازنة إلى

البرلمان لكننا لم نستطع فعل ذلك".

بدوره، أعلن مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح، ان لجنة تابعة لوزارة المالية تعمل حاليا على اعادة النظر بتقدير نفقات وايرادات مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2020. وقال صالح، في تصريح صحفي: ان "لجنة اعادة النظر بتقدير النفقات وفحص الإيرادات التابعة لوزارة المالية، تعمل على الوصول الى اقل عجز مالي لموازنة 2020، يقتربن من معطيات قانون الادارة المالية، التي تتطلب توفر غطاء يمكنه ايفاء التعزيزات المالية".

التفاصيل ص 2

## عبد المهدي في الإقليم لبحث ملف تشكيل الحكومة وتواجد الأجانب

□ بغداد / المدى

حاول رئيس الوزراء "المستقبل" عادل عبد المهدي كسب ود الكرد وضمان عدم اعتراضهم على تكليفه بتشكيل حكومة مؤقتة في حال قدمته القوى الشيعية.

بالتزامن مع ذلك تشير تسريبات الى ان وفدا من القوى الشيعية يتواصل مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لاقناعه بتكليف عادل عبد المهدي مجددا.

قبل 3 ايام اطلقت قوى شيعية في مجلس النواب بالونات اختبار خلالها طرحت اسم عادل عبد المهدي لاعادة تكليفه بتشكيل حكومة في محاولة منها لمكافاته على موقفه المعارض للتواجد الاميركي.

وكانت كتلة الفتح التي يقودها هادي العامري قد

كشفت ل(المدى) نهاية الاسبوع الماضي عن طرح نواب من قوى شيعية مختلفة فكرة إعادة تكليف عادل عبد المهدي لتشكيل الحكومة الجديدة، لافتة إلى أن "هذه الفكرة تجددت بعد حديث عبد المهدي في جلسة البرلمان التي شهدت التصويت على إخراج القوات الأمريكية".

وبحسب سياسيين كرد فان عبد المهدي بحث في زيارته الى كردستان ملفات إعادة تكليفه وإخراج القوات الأجنبية، والاحتجاجات.

ويقول النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ديار بروراي ل(المدى) إن "زيارة رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي إلى إقليم كردستان بحثت مشكلة عدم توافق الكتل السياسية على ترشيح شخصية لرئاسة الحكومة، وتطرفت أيضا إلى المشاكل والتحديات الدولية والإقليمية التي تمر بها المنطقة".

من عملية التوافق على طرح شخص معين لرئاسة أية حكومة".

واطاحت التظاهرات بعبد المهدي الذي يتهم بمقتل ما يقارب 600 متظاهر وجرح اكثر من 30 الف آخرين خلال ترؤسه الحكومة، لكنه ما زال يدير حكومة تصريف اعمال بسبب عدم اتفاق القوى السياسية على شخصية تتال رضا المتظاهرين الذين يلازمون الشارع للشهر الرابع على التوالي.

وكان مجلس النواب قد أعلن موافقته في الأول من شهر كانون الأول الماضي على الاستقالة التي قدمها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بسبب موجة الاحتجاجات التي عمت مدن ومحافظات الوسط والجنوب.

وسبق ان اطاح المتظاهرون بمرشحين آخرين لرئاسة الحكومة منهم عضو حزب الدعوة

وئتلاف دولة القانون محمد شياع السوداني ومحافظ البصرة أسعد العيداني، ووزير التعليم العالي في الحكومة الحالية قصي السهيل.

ومن المرجح ان يلتحق عبد المهدي بقائمة المرفوضين لرئاسة الحكومة، كما سبق ان طالب المرجع السيستاني باستبداله، وهو موقف حظي بتأييد قوى سياسية كثيرة.

بالمقابل يؤكد النائب السابق في كتلة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني عبد الباري زيباري أن "من أبرز الملفات التي ناقشها عبد المهدي مع القيادة الكردستانية في زيارته الأخيرة هو تشكيل الحكومة الجديدة وإخراج القوات الأجنبية".

ويوضح زيباري في تصريح ل(المدى) أن "الزيارة تأتي لأهمية إقليم كردستان ودوره السياسي المؤثر في صنع القرار الداخلي

ووصل رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي، إلى أربيل، أمس السبت، حيث التقى كلا من رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، ورئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني، ورئيس وزراء إقليم كردستان مسرور البارزاني وشخصيات أخرى. ويضيف بروراي أن "عبد المهدي بحث مع المسؤولين في كردستان ملف الاحتجاجات واستمرار التظاهرات، فضلا عن التركيز على زيادة التنسيق بين كل الأطراف لمعالجة هذه الأزمات من بينها ملف سحب القوات الأجنبية". ويتوقع النائب عن محافظة دهوك أن "الزيارة تأتي لتهيئة الأجواء أمام إعادة تكليف عبد المهدي برئاسة الحكومة الجديدة، بعد اتفاق القوى الشيعية على إعادة ترشيحه مرة أخرى"، مؤكدا أن "إقليم كردستان دائما ما يكون جزءا

العراقي"، مؤكدا أن "الزيارة تهدف إلى توحيد الصفوف العراقية بما فيها القوى الكردستانية في حل كل المشاكل والتحديات".

ويضيف أن "الزيارة بحثت أيضا مجموعة من الملفات في مقدمتها تشكيل الحكومة، وإخراج القوات الأجنبية، بالإضافة إلى التظاهرات التي يشهدها عدد من المدن"، مؤكدا أن "الوفدين ناقشا كيفية إدارة العراق في المرحلة التي تسبق إجراء الانتخابات المبكرة".

ويؤكد النائب السابق أن "قوى سياسية في بغداد اقترحت على الكتل السياسية خيارين للخروج من الأزمة الأولى إعادة ترشيح عبد المهدي لحكومة جديدة تكمل ما تبقى من دورته الانتخابية، والثاني تشكيل حكومة مؤقتة برئاسته أيضا لحين إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة".

## انطلاق عملية عسكرية في جزيرة الحضر

□ بغداد / المدى

أعلنت قيادة عمليات نينوى للحشد الشعبي، أمس السبت، انطلاق عملية "علي ولي الله" الثالثة في جزيرة الحضر جنوب الموصل.

وقال بيان للقيادة تلقته (المدى) إن "قوة مشتركة من اللواءين 44 و 45 وال 35 انطلقت في عملية علي ولي الله الثالثة لإكمال تطهير جزيرة الحضر جنوب الموصل من بقايا عصابات داعش الإرهابي".

ونفذت قيادة عمليات نينوى للحشد الشعبي متمثلة بالألوية 15، 25، 33، 44، واستخبارات ومفازز مكافحة المتفجرات التي انطلقت في (الثاني من كانون الثاني الحالي) عملية شهاد القائم لتطهير جزيرة الحضر الواقعة جنوب الموصل.

في سياق متصل، أكد رئيس اللجنة الأمنية في مجلس ديالى صادق الحسيني، ان عصابات داعش الاجرامية فقدت قدرتها على هندسة العجوات الناسفة. وقال الحسيني ان "داعش اعتمد على خاليا مختصة في صناعة العجوات الناسفة لتصبها وتفجيرها على المدنيين والارتال العسكرية في ديالى باعتبارها احدى الاسلحة التي يعتمد عليها للاضرار بالامن والاستقرار العام".

وأضاف أن "الحشد الشعبي والتشكيلات الأمنية نجحت خلال الأشهر الـ 6 الأخيرة بقتل 6 من اهم خبراء داعش في صناعة العجوات الناسفة عبر كائنات نوعية ما أسهم في فقدان زخم صناعتها".

## عبد المهدي يناقش ملف قوات التحالف مع المسؤولين في الإقليم

□ بغداد / المدى

بحث رئيس حكومة تصريف الاعمال عادل عبد المهدي مع سياسيين رفيعي المستوى في إقليم كردستان التطورات السياسية والأمنية في البلد.

وقال الرئيس مسعود بارزاني في بيان تلقته (المدى) انه التقى عبد المهدي "وبحثا الأوضاع السياسية في العراق والتوترات والأحداث الأخيرة في العراق والمنطقة".

وجدد الرئيس بارزاني رغبته "في حل مشكلات وأزمات العراق، ودعمه لإنهاء العقد والخلافات بطرق عقلانية بعيدة عن المزايدات، وعبر انتهاز الأطر والآليات الدستورية".

وفي محور آخر من اللقاء، أكد الجانبان على وصول العلاقات بين أربيل وبغداد الى مرحلة جديدة وإيجابية، كما اعتبرا "استمرار تلك الأجواء الإيجابية ضرورة ملحة".

ومن جانبه أشاد عبد المهدي بـ"مواقف الرئيس بارزاني وإقليم كردستان حيال تلك الأحداث"، واصفاً تلك المواقف بـ"العالية والمتوازنة"، كما شد على "ضرورة مواصلة التنسيق والعلاقات الأخوية بين الجانبين".

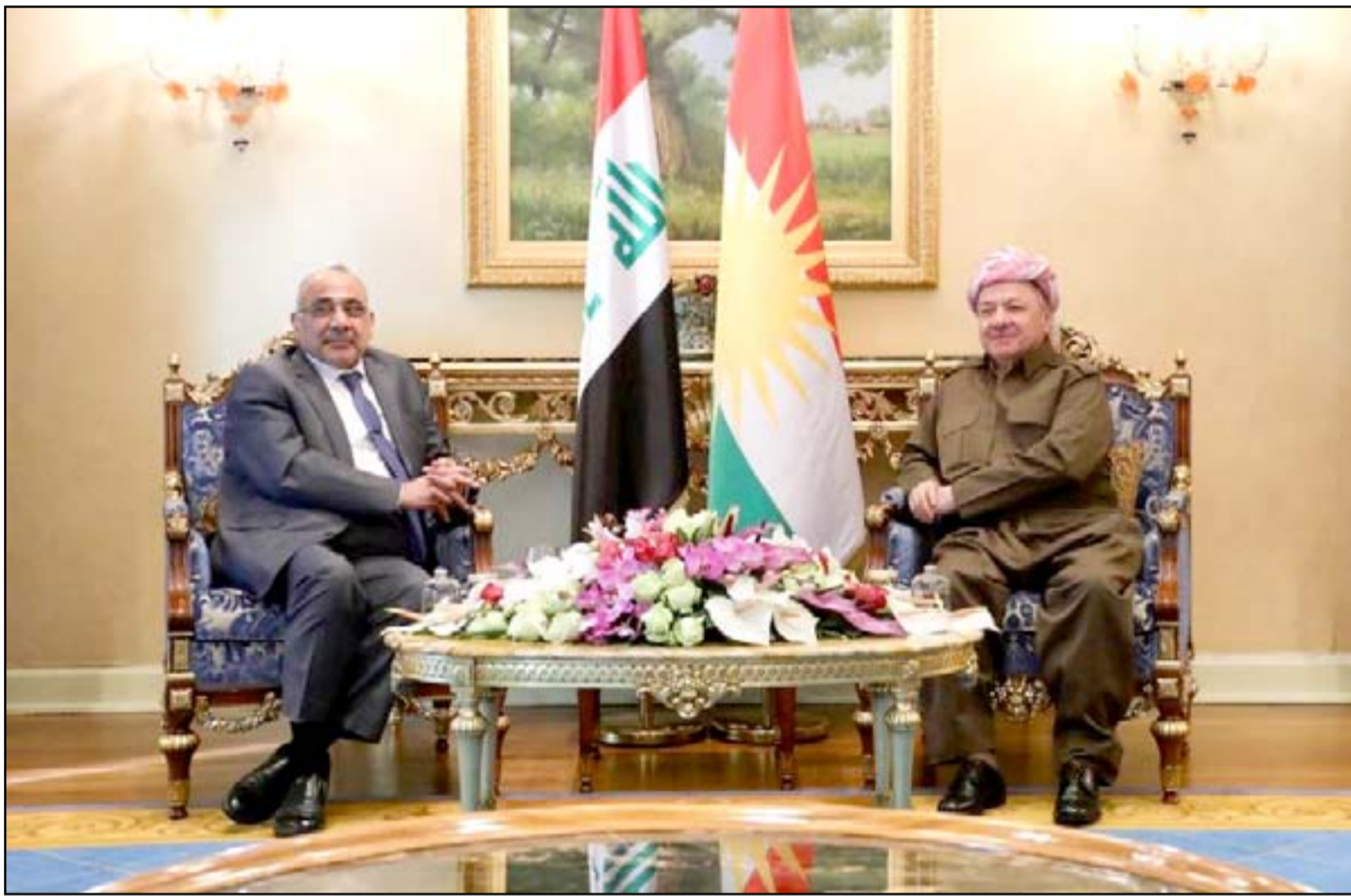
وحضر كل من فاضل ميراني سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، وروز نوري شاويس، وهوشيار زيباري، وأزاد بروراي، ومحمود محمد، وجعفر إيمينيكي، أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني اللقاء.

كما أصدر مكتب بارزاني توضيحاً حول انتشار نبأ غير صحيح عن رفض مبادرة له لحل المشاكل السياسية في العراق، أكد فيه أن الرئيس بارزاني لم تكن لديه أي مبادرة ليتم رفضها من قبل أي من الأطراف.

وفي لقاء آخر بحث عبد المهدي مع رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني، ضرورة عدم تحويل العراق إلى ساحة صراع للقوى الإقليمية والدولية.

وأضاف البيان أنه "جرى خلال الاجتماع بحث ومناقشة الأوضاع في العراق، وتداعيات الأحداث الأخيرة التي وقعت ببغداد في مطلع السنة الجديدة، والتوترات بين أمريكا وإيران، وتظاهرات العراق، وعلاقات العراق مع دول الجوار، ومشاكل أربيل - بغداد والحوار من أجل حلها".

وتابع البيان أنه "كانت أهمية استمرار المساعدة والدعم من جانب المجتمع الدولي للعراق وإقليم كردستان



□

جانب من لقاء عادل عبد المهدي مع مسعود بارزاني

والقوات الأمنية لمنع خطر عودة داعش والتصدي لبقاياها ومنعها من استغلال الظروف والثغرات، والتأكيد على تقوية الدولة والقرار العراقي من اجل حفظ أمن العراق وسيادته الوطنية ومنع التدخل في شؤونه الداخلية وضرورة إبعاده عن الصراعات، الى جانب بحث قرار انسحاب القوات الأجنبية من العراق، والعمل على خدمة الشعب العراقي ومختلف تنوعه القومي والديني والفكري وتلبية مطالبه المشروعة".

والحكومة الاتحادية يحتاج إلى قرار وإرادة حازمة وجديّة. وفي وقت لاحق وصل عبد المهدي الى السليمانية للقاء سياسيين كرد.

وقال مكتب عبد المهدي في بيان ان الاخير التقى رئيس المجلس السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني كوستر رسول علي، وعددا من اعضاء الاتحاد.

واضاف "جرى عقد اجتماع موسع بحث خلاله الملف الأمني والتعاون والتنسيق بين البيشمركة

في الحرب ضد الإرهاب ومخاطر عودة بروز الإرهاب وتحركات إرهابيي داعش في العراق وخاصة في المناطق بين قوات البيشمركة والقوات المسلحة العراقية".

وشدد الجانبان في هذا السياق "على أهمية التنسيق بين قوات البيشمركة والجيش العراقي".

الى ذلك، أكد رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور البارزاني، خلال اجتماعه بعبد المهدي أن حسم جميع المشاكل العالقة بين إقليم كردستان

عدم تشكيل حكومة جديدة وعدم قدرة وزارة المالية على صرف المبالغ الى المحافظات والوزارات، لذلك فإن التصويت سيعالج مشكلة تأخر اقرار موازنة العام المقبل وفتح ابواب الصرف".

واضاف، انه "وفقا للقانون، فإنه سيتم الاستمرار بتمويل المشاريع المستمرة ودفع مستحقات المقاولين بحسب ابواب موازنة عام 2019 وتدوير الاموال بين الوزارات والمحافظات لانتهاء ايجاز بعض المشاريع".

واشار الى ان "بعض المحافظات لم تصرف 25% من تخصيصاتها ولذلك كان يجب ان يتم التصويت على تعديل قانون الادارة المالية".

العامّة الرعيّة، لكن لا بد من بلوغ تقديرات مالية توفر الاستدامة، اي القدرة على مواجهة اية حالات من العسرة في الصرف ناجمة عن متطلبات مفاجئة خلال السنة المالية".

وصوت مجلس النواب امس على مقترح قانون الإدارة المالية الاتحادية وأنهى مناقشة مقترح قانون التعديل الاول لقانون الهيئة العراقية للاعتدال، بحسب بيان مجلس النواب.

وأكد النائب محمد البلداوي، امس السبت، ان التصويت على تعديل قانون الادارة المالية سيعالج مشكلة التأخير الحاصل في اقرار موازنة العام المقبل. وقال البلداوي ان "التصويت جاء بناء على تأخر اقرار الموازنة بسبب

بدوره، اعلن مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح، ان لجنة تابعة لوزارة المالية تعمل حالياً على اعادة النظر بتقدير نفقات وايرادات مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2020.

وقال صالح، في تصريح صحفي: ان "لجنة اعادة النظر بتقدير النفقات وفحص الإيرادات التابعة لوزارة المالية، تعمل على الوصول الى اقل عجز مالي لموازنة 2020، يقترّب من معطيات قانون الادارة المالية، التي تتطلب توفر غطاء يمكنه ايفاء التعزيزات المالية".

واضاف انه: "من الصعوبة التوصل الى هندسة تنهي العجز في المالية

## مجلس النواب يناقش منح صلاحية إرسال الموازنة إلى الحكومة

□ بغداد / المدى

ناقش مجلس النواب، في جلسته امس السبت، منح حكومة تصريف الأعمال برئاسة عادل عبد المهدي، صلاحية إرسال قانون الموازنة العامة لعام 2020 إلى البرلمان للتصويت عليه.

وفي مطلع كانون الأول الماضي، صوت البرلمان على استقالة الحكومة تحت تأثير الضغوط الشعبية، وأشار عبد المهدي في وقت لاحق، إلى أن "الحكومة الحالية تحولت إلى تصريف أعمال، ولقد حاولنا إيجاد مخرج قانوني لتتمكن من إرسال مشروع الموازنة إلى البرلمان لكننا لم نستطع فعل ذلك".



## ترامب يسدد ربح فاتورة الحرب ضد داعش من أموال سياسيين عراقيين

# نواب: رئيس الوزراء يفاوض بمافي "الفصائل المسلحة" والقوات الأميركية لإعادة تكليفه

قد تغطي اموال عراقيين في الخارج - ينوي الرئيس الاميركي دونالد ترامب وضع يده عليها في حال قررت بغداد طرد قواته من العراق - ربح ما انفقته واشتطن على المنظومة العسكرية في المنطقة. وهدد ترامب، في آخر لقاء له مع محطة امريكية، باخذ اموال العراق في الولايات المتحدة اذا رفضت بغداد دفع تكاليف بناء القاعدة العسكرية في العراق، في اشارة الى "عين الاسد" غربي الانبار.



### □ بغداد / المدى

وقال ترامب في لقائه الاخير، ان لدى العراق "35 مليار دولار" في الولايات المتحدة، سيستخدمها اذا اجبرت بلاده على سحب القوات بدون دفع مقابل. لكن الاموال العراقية في واشنطن قد تكون اكبر في المبلغ الذي ذكره ترامب. وبحسب تسريبات وصلت الى (المدى) فان "أموال سياسيين في الخارج تصل الى اكثر من 500 مليار دولار".

وقال ترامب في تغريدة على "تويتر" قبل ايام، ان بلاده قد انققت 2 تريليون دولار على معدات عسكرية... نحن الجيش الاكبر، وذلك خلال رده على طهران في محاولة تنفيذها هجمات على مصالح امريكية.

وكان النائب السابق مثال الالوسي، قال في وقت سابق ل(المدى) ان هناك قائمة تضم نحو 100 شخصية عراقية بينهم رؤساء وزراء ووزراء سابقون وابناء مسؤولين متهمون بتبديد مليارات الدولارات من اموال العراق.

وقال الالوسي ان واشنطن ستقوم ب"مطاردة تلك الشخصيات واستعادة تلك الاموال ووضعها في حساب العراق".

الى ذلك طلب رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، خروج القوات الاميركية من البلاد مرة اخرى، داعياً هذه المرة، وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو، الى ارسال مندوبين لتطبيق قرار مجلس النواب ووضع آليات الانسحاب "الامن" للقوات الاميركية من العراق.

وكشف مكتب عبد المهدي، في بيان يوم الجمعة، ان الأخير تلقى مكاملة هاتفية من وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو، أمس الخميس، تناول التطورات الأخيرة ورغبة مختلف



عبد المهدي في البرلمان

الاطراف بمنع التصعيد والذهاب إلى حرب مفتوحة. ونقل البيان عن عبد المهدي قوله إن "العراق رفض ويرفض كافة العمليات التي تنتهك سيادته، بما في ذلك العملية الأخيرة التي استهدفت عين الأسد وأربيل"، في إشارة إلى الهجوم الصاروخي الإيراني على العراق، الأربعاء الماضي، مشيراً إلى

أن "العراق يبذل جهوداً حثيثة ويتصل بكافة الأطراف لمنع تحوله إلى ساحة حرب". وأكد البيان أن عبد المهدي طلب من وزير الخارجية الأميركي "إرسال مندوبين إلى العراق لوضع آليات تطبيق قرار مجلس النواب بالانسحاب الآمن للقوات من العراق"، مشدداً على أن "العراق حريص على إبقاء

أحسن العلاقات بجيرانه وأصدقائه في المجتمع الدولي وعلى حماية المصالح والأجانبية وكل الموجودين على الأراضي العراقية". كما أبلغ عبد المهدي، بحسب البيان، وزير الخارجية الأميركي بأن هناك "قوات أميركية تدخل للعراق ومسيرات أميركية تحلق في سماءه من دون إذن من الحكومة العراقية، وأن

هذا مخالف للاتفاقات النافذة"، من جهته، استناداً إلى البيان، وعد الوزير الأميركي بمتابعة الأمر، مؤكداً احترام بلاده لسيادة العراق.

المهدي لا يريد في الوقت الحالي اخراج القوات الاميركية، وقال النائب الذي طلب عدم نشر اسمه ان رئيس الوزراء المستقيل: "قد يبحث جددا هذا الملف بعد ان يتم تشكيل حكومة جديدة قد يكون هو رئيسها مجددا". ورجح النائب ان يستخدم عبد المهدي، ملف اخراج القوات الاميركية وضبط

### موعد خروج القوات الأمريكية

بدوره اعتبر نائب في البرلمان في تصريح ل(المدى) امس، بان عبد

## احتجاز 3 موظفين يعتقد أنهم زودوا الأميركيين بتحركات سليمان

قالت إن المسؤولين لم يطلبوا رحيل الأميركيين خلال اللقاءات الخاصة

## نيويورك تايمز: عبد المهدي لم يوقع قرار إخراج القوات الأجنبية من العراق



### □ بغداد / المدى

احتجزت السلطات الامنية 3 أشخاص يعملون في مطار بغداد الدولي، للاشتباه في قيامهم بتسريب معلومات دقيقة عن تحركات الجنرال الإيراني قاسم سليمانى أثناء وصوله بغداد إلى الأميركيين. ونقلت شبكة (سي إن إن) عن مصدرين، لم تكشف عن هويتها بسبب مخاوف أمنية، قولها، إن المحتجزين الثلاثة مواطنون عراقيون. وذكرت الشبكة، أن السلطات العراقية بدأت تحقيقاً في ملابس الضربة الأميركية التي قتلت الجنرال الإيراني قاسم سليمانى.

وأضافت أن المحققين يتابعون ما يشتبه في أنه "شبكة تجسس" يعتقد أنها سربت معلومات وتفاصيل عن تحركات سليمانى إلى الأميركيين. وأشارت إلى أن المحققين العراقيين يعتقدون أن المعلومات المشتبه في تسريبها كانت أساسية للعملية الأميركية التي قتلت سليمانى وأبو مهدي المهندس، نائب رئيس وحدات الحشد الشعبي.

وكشفت الشبكة أن التحقيق، الذي يرأسه فالح الفياض، مستشار الأمن القومي العراقي، يركز على استجواب أفراد الأمن في مطار بغداد الدولي، حيث وقع الهجوم. وأوضحت الشبكة وفقاً لمصادرها أن تحقيقاً موازياً تجريه السلطات السورية في مطار دمشق الدولي، لأن سليمانى كان قد وصل إلى مطار بغداد قادماً من دمشق، لافتة إلى أن المحققين العراقيين والسوريين يتواصلون مع بعضهم البعض. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون)، فجر الجمعة، 3 كانون الثاني، تنفيذ ضربة جوية بالقرب من مطار بغداد الدولي، أسفرت عن مقتل سليمانى، والمهندس، وآخرين. ورداً على عملية الاغتيال، شنت إيران هجوماً بعشرات الصواريخ الباليستية على قاعدة "عين الأسد" في محافظة الأنبار، و"الحريش" في أربيل، حيث تتواجد قوات أميركية، لكن الصواريخ لم تسفر عن أي ضحايا.

### □ ترجمة / حامد أحمد



تجاهلت وزارة الخارجية الاميركية الجمعة طلبا من الحكومة العراقية للبدء بمناقشة سبل سحب القوات من البلاد، مؤكدة أن أي مسؤولين اميركان يذهبون الى بغداد خلال حالة التوترات الشديدة فانهم لن يناقشوا موضوع "سحب القوات". بل تكون النقاشات بدلا من ذلك حول موضوع "الوضع المناسب للقوات في الشرق الاوسط". وكان هذا التصريح من واشنطن بمثابة رد سريع على رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي، ومن المؤكد انه سيزيد من حدة الخلاف بين البلدين.

وكان رئيس الوزراء قد ذكر في وقت سابق من يوم الجمعة انه طلب من وزير الخارجية مايك بومبيو، ارسال وفد من الولايات المتحدة لمناقشة خطوات سحب ما يقارب من 5,200 جندي اميركي من بلاده، وذلك عقب غارة عسكرية اميركية ممبنة أمر بها الرئيس ترامب اعتبرها كثير من العراقيين على انها انتهاك لسيادة بلدهم.

وقال بومبيو في مؤتمر صحفي عقب اصدار وزارة الخارجية لبياها "يسعدنا ان نستمر بحوارنا مع العراقيين حول ما هي الهيكلية الملائمة"، مؤكدا ان مهمة الولايات المتحدة في العراق "كانت لتدريب قوات عراقية لمحاربة تنظيم داعش، ونحن سنستمر بتلك المهمة".

واضاف بومبيو قائلاً "ولكن بتغير الوقت ووصولنا لمرحلة يمكن لنا من خلال هيكلتنا الملائمة، حسب ما اعتقده أنا والرئيس ترامب، مواصلة دعم تلك المهمة بموارد أقل، فاننا سنفعل ذلك".

وفي تعليقه على نفس الموضوع الجمعة كان رد ترامب يختلف قليلا عن تصريح وزير خارجيته ويميل اكثر الى ما كان يروج له خلال حملته

الانتخابية عام 2016 عندما تعهد بسحب قوات اميركية من مواقع حروب في بلدان عبر البحار. وفي مقابلة له مع محطة تلفزيون فوكس نيوز، سُئل الرئيس فيما اذا كانت هذه فرصة لسحب القوات الاميركية من العراق وعودتهم للوطن.

قال ترامب: "انا موافق، ليس لدي مانع لذلك". ولكن ترامب ذكر ايضا انه بينما يدعو المسؤولون العراقيون في العلن الى سحب القوات الاميركية، فانهم لا يقولون ذلك في اللقاءات الخاصة. رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لم يوقع بعد على قرار البرلمان بطرد القوات الاميركية الذي صوت عليه عقب تسبب هجوم طائرة مسيرة بمقتل 10 اشخاص كانوا بموكب في

سيارتين قرب مطار بغداد الدولي بضمنهم الجنرال الإيراني قاسم سليمانى ونائب قائد الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس ولكنه ما يزال ينتقد تواجد القوات الاميركية في العراق منذ ان اتخذت الولايات المتحدة سلسلة من اجراءات عسكرية اخيرة داخل البلد.

وخلال مكاملة هاتفية اجريت مساء الخميس، التي ذكر مكتب عبد المهدي بانها بمبادرة من بومبيو، قال رئيس الوزراء العراقي انه اعترض على خرقين لسيادة بلاده، مشيراً الى هجوم الطائرة المسيرة الاميركية الذي تسبب بمقتل سليمانى وكذلك الرد الإيراني بصواريخ على قواعد في العراق تضم قوات اميركية. وجاء في بيان لمكتب رئيس الوزراء

في الشرق الاوسط. وقالت ان وفدا من منظمة حلف شمال الاطلسي الناتو كان في الخارجية الاميركية الجمعة لمناقشة دور الحلف في العراق "تماشياً مع رغبة الرئيس ترامب مشاركة الحلف في تحمل عبء المسؤولية معنا بشكل جماعي في جهود الدفاع". وقالت أورتاغوس "ان بومبيو كرر خلال مكالمته لعبد المهدي استنكار الولايات المتحدة الهجوم الصاروخي الإيراني على موقعين في العراق الاربعاء بضمنان قوات عراقية واميركية ومن دول التحالف يعملون سوية لاجل الحاق الهزيمة بداعش".

واضافت ان بومبيو أكد لعبد المهدي ان "الولايات المتحدة ستتخذ ما تستطيع من اجراءات لحماية الشعبين العراقي والاميركي والدفاع عن مصالحنا المشتركة".

عن: نيويورك تايمز



عن: نيويورك تايمز

## بسبب الفقر والامية أطفال يعملون في مهن خطيرة

قناطر  
طالب عبد العزيز

الهؤلاء، القتلة من لهم؟

رامى الصالحي

ترك محمد علي (١٢) المدرسة، إذ بدأ العمل لتحسين دخل عائلته بعد أن قتل والده بانفجار في العاصمة بغداد قبل عدة أشهر.

الطالب في الصف السادس بات مطالبا بإعالة أسرته الصغيرة، اللغم الذي اغتال والده اغتال كذلك أحلام الصغير في إتمام تعليمه. يتحدث محمد والعرق يتساقط من جبينه والتعب سرق منه ملامح الطفولة، بشرته الناعمة باتت في خشونة ثيابه المهترئة، يخرج من بيته قبل أن تصحو الشمس ويعود بعدما تستقر في بيتها.

محمد يقول حول حياته "لا أستطيع أن أرى عائلتي تعاني دون البحث عن أي عمل حيث كان علي أن أوفر الطعام لإخوتي ووالدتي التي تعنتني بهم ولن أسمح أبداً أن تخرج هي للبحث عن عمل وأنا موجود".

وكونه الأخ الأكبر بين ثلاثة أبناء صار يقضي (١٢) ساعة في حمل الأحجار والرمال مكتفياً بوجبة واحدة لا يتعدى ثمنها ألفي دينار، ليعود إلى أمه في بداية الليل يسلمها كامل أجره وهو (١٥) ألف دينار ويطمئن على "صغاره" قبل أن يأوي إلى جوارهم محتالاً نصيبه من الفرائش. ظاهرة عمالة الأطفال في العراق ازدادت بشكل ملحوظ بعد عام ٢٠٠٣، وزارة التخطيط العراقية تقول إن واحداً من بين كل خمسة أطفال يعمل دون السن القانوني لإعالة نفسه وأسرته، وبحسب الوزارة أيضاً فإن أعمار هؤلاء الأطفال الذين يزجون في سوق العمل مبكراً ليزاحموا البالغين، تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ١٤) سنة.

قصة محمد ليست الوحيدة لصغار عملا ليعملوا أسرهم، إذ اعتاد حيدر على حمل مطرقة تعادل نصف وزنه يهوي بها فوق قطعة من الحديد، تبسو وأكثها تحولت بفعل النار إلى قطعة حلوى، يشكها بمطرقتة وساعده كيف يشاء.

حيدر طفل آخر لم يتجاوز عشرة أعوام اكتسب الكثير من صفات الفولاذ والنار لكثرة ما اختلط سوباً، ويقول "رؤية أصدقائي يذهبون إلى المدرسة تؤلمني ولكن ما باليد حيلة".

ويضيف حيدر وهو يخفي على استحياء حرقاً أصاب يده عندما التحق بالعمل في ورشة للحداثة في قلب بغداد منذ تسعة أشهر ينظر إلى كفه بقايا براءة لم يفقدها بعد، أن "المسؤول عن الورشة قال لي حينها إن أثر الحرق سيزول قريباً ومنحني عشرة آلاف دينار لكنها لم تكن كافية لشراء علاج الحروق".



(٩٥) من قانون العمل، وفي حال عدم امتثال أصحاب العمل يتم رفع مخالفتهم إلى محكمة العمل لإصدار الأحكام بحقهم. فيما أكدت مديرية الشرطة المجتمعية في وزارة الداخلية أن "فرق الوزارة تعمل على شكل مراحل في متابعة هذا الملف إذ أنها توافق على عمل الأطفال في سن صغير لكن في أعمال غير خطيرة وذلك بسبب تنامي الفقر في العراق".

ويضمن قانون التعليم الإلزامي العراقي في المادة ١٥ التعاون بين وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لضمان تطبيق الأحكام التشريعية الخاصة بعدم تشغيل الأحداث قبل إكمالهم الخامسة عشرة، وإخضاع المخالفين للعقوبات المنصوص عليها في قانون العمل. بينما نصت المادة (٢٩) من الدستور العراقي على أن تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيوخ، وترعى الناشئين والشباب وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم، فضلاً عن حظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصوره كافة وتتخذ الدولة الإجراءات الكفيلة بحمايتهم. لكن يبدو أن قصور تطبيق تلك القوانين تسبب في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال وانخراطهم في مهن خطيرة لا تتناسب مع أعمارهم وقواهم البدنية.



بالقول إن "هذه الأعمال كافة ترهق وتتقل كاهل الطفل الهزيل، ما تتدنر بحصول شيخوخة مبكرة لهم".

والعمل والشؤون الاجتماعية وهي المؤسسة المعنية أكثر من غيرها بتنظيم العمل بأطر وقوانين أكدت رصدها انتهاكات ضد عمالة الأطفال دون السن القانوني المسموح به وهو (١٥) سنة. وأضافت إن "الإجراءات المتبعة في حال وجود مخالفة تبدأ بتوجيه الإنذار لصاحب العمل وحسب الفقرة الثانية من المادة

هذه الظاهرة".

وبحسب الطبيب النفسي أحمد الرديني، يتأثر التطور المعرفي للطفل الذي يتركه المدرسة ويتوجه للعمل، فقدراته وتطوره العلمي يتأثران ويؤديان إلى انخفاض في قدراته على القراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى أن إبداعه يقل بالطبع، كما يقل التطور العاطفي.

الرديني أكد وجود نوع آخر من أرباب العمل، الذين يستفيدون من عمالة الأطفال، لتسهيل عملية استعبادهم في العمل، مردفاً

أعداد قتلى التظاهرات في تصاعد شبه يومي، وبكل تأكيد لن يكون مقتل مرسل قناة دجلة الفضائية في البصرة أحمد عبد الصمد والمصور صفاء غالي في نهاية القائمة، إذ أن مليشيات الدولة العميقة ما زالت سادرة في غيها، لا يلجمها أحد، ولا يعتقد أحد بأن دولة عادل عبد المهدي، منتهية الصلاحية، غير متناغمة مع حوادث القتل اليومية، أبداً، فهي تحلّل عمرها بدم الشباب المتظاهر منذ بداية تشرين الأول إلى اليوم.

لم يكن أحمد عبد الصمد إلا صوتاً وطنياً خالصاً، ولساناً حال ملايين العراقيين، الذين يطالبون بوطن حقيقي، يحترم إبناءه، ويتطلعون، كما ملايين البشرية إلى حياة حرة كريمة، وهذه بغية كل فلسفة إنسانية، وكل دين سماوي، وكل جماعة عاقلة. وهنا يخفى من يعتقد بأن أحمد عبد الصمد إنما قتل بسبب المقطع، الذي تحدث فيه عن التظاهرات الأخيرة، أبداً، كان أكثر من ذلك، فقد تناول وفي مقاطع كثيرة الخراب العام، في المدينة، وتحدث عن مافيات الفساد والجريمة، وسرقة المال العام عبر عشرات المشاريع الوهمية، كان صوتاً بصرياً حقيقياً، أنسته وتناغمت معه مئات الآلاف من حناجر البصريين والعراقيين.

واضح، إننا نتعرض لأكثر وحوش الأرض ضراوة، لذا باتت الرعاية الأممية ضرورة ملحة لنا. (الهؤلاء) يفكرون بنا، ونحن لا نملك إلا رايائنا البيض، إلا أصواتنا المنادية بالحياة والخير والحرية، بالأمس ضربوا ملتقى بصرياً الثقافي، وهو مكان جميل، يلتقي فيه مثقفو المدينة، وتهاقت الأسر البصرية عليه من كل مكان، بعد أن وجدت فيه ضالتها في تأمل الحياة، ومحطة للحوار وسماع الرأي، وأحياناً الانصات إلى الموسيقى والأغنية والتمتع بالأثر الفني البصري العريق، إلا أن (الهؤلاء) لا يروك لهم ذلك، هم يريدون المدينة بملايينها الثلاثة ملفعة بالحزن إلى الأبد، مشتملة بحرق السواد، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، تشيع قتلاً كل يوم، فالحياة من وجهة نظرهم لا معنى لها إلا بالدم ونفيس اللحم.

لقد أصبح العيش في البلاد بلامعنى، وهو مجازفة لا طائل منها، ذلك لأن الدولة يكامل مؤسساتها تعرف القاتل، وهي اللغة بدم ابنائنا، لكنها تمارس الكذب والنفاق، ولعل أسوأ ما تفعله أنها تدين وتستنكر. الشرطة والمؤسسات الأمنية كلها تدين وتستنكر، الأحزاب كلها تدين وتستنكر، المحافظ ورئيس الشرطة وقائد العمليات كلهم يدينون ويستنكرون، لكنهم يعرفون القتل واحداً واحداً، لقد استرخصوا دمنا على الاسفلت، وفي الساحات، ولا يعينهم من نثير لحمنا على الشوارع، وخلف زجاج السيارات، ينظرون لنا متلماً ينظر أي محترف للنسيان، أي معاق في انسانيته، ثم إذا خلو إلى أربابهم رسوا الخط لقتل آخر منا.

كثير من رجال الميشتيات، الذين يعملون خارج المؤسسات الأمنية، وقليل منهم، الذين توغلو عميقاً في المؤسسات الأمنية الرسمية وجداً في صوت أحمد عبد الصمد ما يزجهم ويقض عليهم مضاجعهم، وأحمد أعزل إلا من لسان صادق، وكاميرا توثق، أما الذين وجدوا في صوتهم كلمة الحق والنصير لهم فلا يملكون إلا المرائي، سيكون طويلاً، وبنكي معهم فقد زميل منسجم مع ذاته، ذهب ليجت عن وطن آمن له ولأبنائه فصدى له الهؤلاء وقتلوه.

إننا نتعرض لأكثر وحوش الأرض ضراوة، لذا باتت الرعاية الأممية ضرورة ملحة لنا. (الهؤلاء) يفكرون بنا، ونحن لا نملك إلا رايائنا البيض، إلا أصواتنا المنادية بالحياة والخير والحرية.



## منظمات إغاثة دولية : توترات داخلية تعيق ايصال مساعدات لآلاف من متضررين عراقيين

ترجمة حامد أحمد

"سنبذل أقصى ما نستطيع من جهود للمحاولة باستمرارية عملنا الانساني مع شركائنا حول البلاد . مع ذلك اضطررنا لتغيير مقرات بعض منسبينا مع الإبقاء على جميع كادرنا وشركائنا والعمل تحت مراقبة مشددة بسبب تصاعد المخاوف الأمنية".

وقال كوزالس إن جزءاً كبيراً من عمل المنظمة الخيري في البلاد يتركز على تقديم مساعدات لأكثر من ١.٥ مليون شخص ما يزالون يعيشون في مخيمات من نازحين ولاجئين بسبب الحرب ضد داعش . وكانت الحرب قد تسببت بنزوح أكثر من ٥.٢ مليون شخص كعد كلي وهروبهم من بيوتهم بسبب المعارك ولكن ما يزال عدد كبير منهم لم يعودوا لمناطقهم لحد هذا الوقت .

وبالتعاون مع ١٣ شريكاً محلياً تدير منظمة أوكسفام ٢٦ برنامجاً في خمس محافظات عراقية وهي ديالى وكركوك ونيوى والانبار ومحافظة صلاح الدين ، حيث تخصص هذه البرامج في مجال مشاريع الصرف الصحي وبرامج رعاية المرأة والطفل والمساعدة في حماية المدنيين من أحداث العنف المستمرة . مكاتب منظمة أوكسفام السبعة مغلقة حالياً بضمنها مكتب المنظمة في أربيل ، وإن أكثر من ٢٥٠ عضواً من كادرها يعمل من البيت لتجنب السفر .

وأضاف كوزالس قائلاً "مكتبنا في أربيل يقع على بعد ثلاثة كيلومترات فقط من المكان الذي سقط فيه صاروخ على قاعدة المطار . الكادر سمع أصوات الصواريخ وهي ترم من فوقهم

صوته بقوة دفاعاً عن هذه المبادئ الاساسية ونذكر قادة الدول أن من صميم مسؤولياتهم منع وقوع مزيد من المعاناة الإنسانية".

منظمة انسانية دولية أخرى تتمثل بالمجلس النرويجي للاجئين ذكرت بأن تقاوم الاوضاع الأمنية وتوتر الأحداث في العراق تلقي بتبعاتها على القدرة بإيصال مساعدات إنسانية إلى ملايين الأشخاص من لاجئين ونازحين في البلد . وقال مدير المنظمة ، يان ايغلاند ، الى أن هناك عشرات الملايين من الناس في منطقة الشرق الأوسط بحاجة إلى مساعدات إنسانية وأكثرهم اضطروا للنزوح بسبب العارك .

وأضاف ايغلاند الى أن أي توترات بين قوى دولية واقليمية في المنطقة ، مشيراً الى التطورات الأمنية الاخيرة بين الولايات المتحدة وإيران على أرض العراق ، ستكون بمثابة ضربة مدمرة لمساعدات ضرورية وحيوية لكثير من المتضررين من نازحين ولاجئين ، مؤكداً بأن هناك عدة ملايين من أشخاص متضررين في العراق هم بحاجة ماسة لمساعدات انسانية .



وقالت منظمة أوكسفام ، التي تعمل في بعض المناطق التي يصعب الوصول إليها في العراق ، إنها اوقفت تسليم مساعدات على شكل مبالغ نقدية لثلاثة مواقع في البلد وذلك منذ توتر الأوضاع الأمنية التي رافقت الأزمة بين الولايات المتحدة وإيران .

وأضافت منظمة أوكسفام ، المعنية باغاثة متضررين حول العالم ، إن ما يقارب من ١٠٠,٠٠٠ شخص متضرر حرم من الحصول على مساعدات بسبب تآزم الأوضاع الأمنية وصعوبة تنقل أفراد المنظمة بسهولة لتلك المناطق . مدير مكتب منظمة أوكسفام في العراق ، أندريس كوزالس ، قال

وزارة الكهرباء  
الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة  
م / إعلان مناقصات

تعلم الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية إحدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن اعلان المناقصة كما في الجدول اذناه وذلك حسب الشروط والعواصف الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطويسة.

على اصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطائهم حسب الوثائق القياسية ووضع العطاء في ظرف واحد مختم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الإلكتروني على ان تكتب محتويات كل الأغلفة وان يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد. ويكون شاملاً التلميذات الأولية على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي يعتمد بمبلغ قدره (٢٥,٩٥٠,٠٠٠) فقط خمسة وعشرون مليون وتسعمائة وخمسون ألف دينار عراقي على ان تستكمل إلى (٥%) عند الإحالة وقيل توقيع العقد، وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط ولن يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المثبت في الجدول اذناه ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان علماً بأن المديرية غير ملزمة بقبول اواماً العطاءات.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لوزارة الكهرباء www.moelc.gov.iq وللإجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الإلكتروني 12\_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم المحطة	تاريخ القلق	المبلغ التقديمي	الملاحظات	مبلغ التندر
١	٢٠١٩/٢٢	تجهيز ونصب معدات اطفاء	محطة كهرباء الناصرية	٢٠٢٠/١/٢٢	٨٦٥,٠٠٠,٠٠٠	إعلان جديد	٢٥٠,٠٠٠ فقط مائتان وخمسون ألف دينار

ع / المهندس موفق يوسف عزيز  
المدير العام وكالة  
ورئيس مجلس الإدارة

عن موقع أن بي سي الاخباري



## مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

## تجريب مدرب مقال!

تتصاعد استعدادات فريق الشرطة لكرة القدم في معسكره المتواصل منذ السابع من كانون الثاني الجاري في العاصمة الأردنية عمّان لمواجهة فريق الشباب السعودي ضمن جولة الإياب لمنافسات الدور ربع النهائي من بطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال موسم 2020-2019، وسط ترقب انتصاره ومتابعي الكرة العراقية لما ستؤول إليه جولة رد الاعتبار تحت ضغط فارق النتيجة القاسية بقبول ست كرات بلا رد.

أمر طبيعي أن يسود التفاؤل ومعسكر عمّان لتعويض الخسارة المبررة ولو بدأه مشرف ليس صعباً على لاعبي الشرطة السعي لتقديده في خاتمة المشاركة، لكن من تابع إجراءات إدارة النادي عقب تعرّض الفريق الى الاهتزاز في سمعته الكروية يقف حائراً أمام غرابة القرار الفني بمنح الضوء الأخضر للمدرب الصربي اليكسندر أليتش ما بعد أمسية (الملز) في الثالث والعشرين من كانون الأول 2019، وكانت هناك فترة مناسبة تقرب من الشهر لإعادة ترتيب أوراق الفريق بشكل مؤثر ومنسجم داخل المنطقة الفنية ليحتل الملاك الفني المسؤولية الكاملة بدلاً من حل نصفي بالرهان على تسمية مدرب الحراس عماد هاشم ابن الشرطة البار لتخفيف حدة الانتقادات القاسية التي واجهتها الإدارة من الإعلام والجمهور.

وما زاد الوضع حرجاً للمدرب أليتش أن إدارة نادي الشرطة تدرك جيداً مدى تأثير العامل النفسي على أي عنصر متصل باللعبة في هكذا اختبار يستحيل التكهن بمصيره وفقاً لظروف مباراة الذهاب، فمن جهة منحه الثقة لاصطحاب اللاعبين الى موقعة إحياء أمل ميت مهمّا تصنعنا المكافحة للآثار والوقوف بندية وتهديد مرمى الشباب وحالة الفوز عليه، ومن جهة أخرى وضعت في جيبه قرار الاستغناء عنه ليتذكر طوال دقائق المباراة أنه سيحزم حقيقته لا محال، وفي الحالتين يصبح خارج حسابات الإدارة بعد العودة الى بغداد.

إن مسرعة الإدارة للاتفاق مع الدكتور صالح راضي كي يعمل بصفة مدير الكرة في النادي ليس حلاً سحرياً لأزمة الفريق، فيهدد المهمة تبدأ قبيل بدء الموسم ليتمكن راضي من رسم سترراتيجية شاملة لفريق النادي جميعاً ويعطي رأيه حتى في نوعية اللاعبين المستقبليين ويناقش المدرب في أمور كثيرة تستهدف تقويم الأداء والتأنيج، وكان القرار الصحيح هو إنهاء عقد المدرب الصربي بعيد العودة من الرياض عطفاً على الخسارة الكبيرة وليس تجريبه في المهمة ذاتها، ومن ثم تشكيل ملاك فني منقاد يضم راضي نفسه ومهم تشجيعه في الإدارة من أبناء النادي ذوي الخبرة في حال رفض الأول قيادة اللاعبين بصفة مستقلة وهو ما أرجحه لما عُرف عنه بعدم الغامرة للمدرب طوارئ!

الصواب الفني يحسب لإدارة الشرطة هو استعانتها بالفوز بالمدرّب عماد هاشم صاحب الشخصية التدريبية الرصينة والتاريخ الكروي الفاخر ليأخذ بأيدي حراس مرمى الفريق إلى برنامج خاص كانت أولى مهامه معهم تهدئة نفوسهم وتخليصهم من فزع النقد الجارح وتعظيم الثقة لديهم بإمكانية تجاوز الأخطاء لاسيما أن (العمدة) يمتلك معرفة تامة بكيفية إعادة روية العطاء للحراس الأول محمد حميد وخبرته من زيادة وزنه وتنبيهه عن أخطاء متكررة داخل الصندوق دفع ثمنها سواء مع فريق الشرطة أم المنتخب الوطني، ودرجات تقييم العمل معه لأيام الغائبة تبشر بحصوله على علامات جيدة.

نأمل أن يستفيد فريق الشرطة من معسكره في عمّان برغم أن مدته الطويلة من 7-19 كانون الثاني أي اثني عشر يوماً أمر مبالغ فيه لخوض مباراة محسومة مبدئياً لمنافس قطع تذكرة العبور الى الدور نصف النهائي ويعيش استقراراً فنياً بعد تنفيذ التزاماته المالية والقانونية بخصوص تسجيل اللاعبين المحترفين الجدد، لذا نعتقد أن فترة أسبوع قبيل اللقاء كانت كافية للشرطة بتأمين الجاهزية الفنية وتقنين نفقات المعسكر، والإدارة تعلم أن أجواء الأردن تشهد في هذه الفترة موجة برد شديدة وأمطار كثيفة أثرتا على المباراة التجريبية الأولى مع الفيصلي وأوقفها عند الدقيقة 60، كل هذه الأمور لا بد أن تؤخذ في الحسبان مستقبلاً أملاً باستعادة بطل الدوري قوة الحضور وهيبته التاريخ.

وما زاد الوضع حرجاً للمدرب أليتش أن إدارة نادي الشرطة تدرك جيداً مدى تأثير العامل النفسي على أي عنصر متصل باللعبة في هكذا اختبار يستحيل التكهن بمصيره وفقاً لظروف مباراة الذهاب



لكرة القدم الى الإطاحة بفريق ريال مدريد وخاصة ان لاعبيه سيلعبون بنشوة الانتصار المخير الذي نالوه في لقاء برشلونه المتهرب حتى اللحظات الأخيرة باعتبار انهم يعرفون نقاط الخلل والضعف والقوة لدى لاعبي الملكي بحكم الديربيات النارية التي تجرى بينهم حيث يمثلون العاصمة مدريد في هذه البطولة أملاً في نيل اللقب الثالث لهم.

الجدير بالذكر إن فريق ريال مدريد سيحصل على 9 ملايين يورو في حين سينال فريق أتلتيكو مدريد على 6 ملايين يورو نظير وصولها الى المباراة النهائية لبطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم وكانت حصة فريق برشلونه 6 ملايين يورو و3 ملايين يورو لفريق فالنسيا لكرة القدم.

مساعداً ثانياً لحكم تقنية الفيديو المساعد (الفأر) الاسترالي كريستوفر بيتش في هذه المباراة الى جانب مواطنه شون إيفانز الذي سيتولى مهمة الحكم المساعد الأول فيما سيعاونه علي صباح كحكيمن مساعدين كلا من الاستراليين انتنن شكيتينين وأشلي بيكهام والسريلانكي كريشاننا هيريرا بيريرا حكماً رابعاً . وهذا ثاني واجب تحكيمي للصفارة العراقية خلال بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً لكرة القدم 2020 خلال منافسات الدور الأول حيث كان الحكم الدولي علي صباح كحكم تقنية الفيديو (الفأر) لمباراة المنتخبين الأردني وكوريا الشمالية لحساب المجموعة الرابعة التي جرت أمس الأول الجمعة في ختام الجولة الأولى من الدور الأول وأسفرت عن فوز التشامى بنتيجة (2-1) وأصبح في المركز الاول في ترتيب المنتخبات برصيد 3 نقاط بعد تعادل المنتخبين الإماراتي والفيتنامي بدون أهداف في حين عين الحكم الدولي مهند قاسم حكماً رابع في لقاء المنتخبين الشقيقتين السوري والقطري لحساب المجموعة الثانية الذي أقيم يوم الخميس الماضي وانتهى بالتعادل سلباً بينهما حيث تقاسم المركز الثاني معاً بعد المنتخب السعودي الذي ضمن الصدارة برصيد 3 نقاط من انتصاره الغالي على نظيره الياباني بنتيجة (2-1).

والشأن ذاته عينت لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم طاقم حكام صيني دولي لتحكيم الكلاسيكو الخليجي المثير الذي سيجري بين المنتخب الالبي القطري وشقيقه السعودي في الساعة الواحدة والربع ظهر اليوم الأحد بتوقيت بغداد على ملعب ثاماسات الدولي بمدينة باثوم ثاني التايلاندية ضمن الجولة الثانية لحساب المجموعة الثانية يتألف من مانيغف حكماً للوسط يعاونه زملائه شني زيانغ وكاويي والتايلاندي سين كورب نيو - أودوم حكماً رابعاً فيما سيكون الصيني فومينغ حكماً مساعد لتقنية الفيديو (الفأر) يساعده كلا من ليونكوو مان من هونغ كونغ ومحمد تقي بوجهاري من سنغافورة

وستتولى الأردني أدم مخادمة مهمة تحكيم مباراة المنتخبين الالبيين الإيراني والكوري الجنوبي التي يخفيها ملعب تينسو لانون بمدينة سو نجكها التايلاندية ضمن منافسات الجولة الثانية من الدور الأول لحساب المجموعة الثالثة في الساعة الواحدة والربع ظهر اليوم الأحد بتوقيت بغداد وسيساعده مواطنيه أحمد مؤنس الرويلي ومحمد مصطفى الخلف كحكيمن مساعدين وأحمد فيصل العلي حكماً رابعاً والقطري خميس المري حكم الفيديو المساعد ويعاونه السوري حنا خطاب والبحريني نواف شكر الله .

# أول هزيمة لسلة دهبوك بالدوري الممتاز

والبقاء ضمن دائرة المربع الذهبي للفريق المنافسة بقوة على لقب الموسم السلوي الحالي .

الجدير بالذكر إن فرق غاز الشمال والحلة والخطوط الجوية والاعظمية أعلنت انسحابها بصورة رسمية من المشاركة في دوري السلة الممتاز بعد اعلان الاتحاد استئنافه في قاعتي دهبوك وزاخو بمحاضرة دهبوك في إقليم كردستان اعتباراً من يوم الخميس الماضي الموافق التاسع من شهر كانون الثاني الجاري



الدولي علي صباح مهمة إدارة القعة المثيرة التي ستجمع المنتخب الالبي السوري مع نظيره الياباني في الساعة الرابعة والربع عصر اليوم الأحد بتوقيت بغداد على ملعب ثاماسات الدولي بمدينة باثوم ثاني التايلاندية في ختام منافسات الجولة الثانية من الدور الأول لحساب المجموعة الثانية التي تضم الى جانبها منتخبى السعودية وقطر بالنسخة الرابعة من بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً لكرة القدم 2020 التي تستمر مبارياتها حتى يوم السادس والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري .

وسيكون الحكم الدولي مهند قاسم حكماً

والسعودية بطل المجموعة السادسة والمليزيا بطل المجموعة السابعة وأستراليا بطل المجموعة الثامنة وكوريا الجنوبية بطل المجموعة التاسعة واليابان بطل المجموعة العاشرة وأندونيسيا بطل المجموعة الحادية عشرة ومنتخبات اليمن وكوموديا ولاوس وفيتنام صاحبة أفضل ترتيب بالمركز الثاني في التصنيفات الأولية الى جانب أوزبكستان بالنهائيات القارية التي ستجري في العاصمة طشقند خلال المدة من الرابع عشر ولغاية الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول 2020 .

من جهة أخرى أسندت لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الى الحكم

عشر من شهر تشرين الأول المقبل بطريقة الدوري المجرأ من مرحلة واحدة .

وأوضح إنه سيتأهل أول وثاني كل مجموعة الى دور ربع النهائي الذي سيجري بطريقة خروج المغلوب حيث سيلعب أول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية وأول المجموعة الثالثة مع ثاني المجموعة الرابعة ويجز الفائزان تذكرة العبور الى دور نصف النهائي حيث سيتواجهان لتحديد هوية المنتخب الأول الذي سيكون طرفاً في المباراة النهائية التي ستكون يوم الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول 2020 فيما سيلتقي أول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الأولى وثاني المجموعة الثالثة مع أول المجموعة الرابعة ويتقل الفائزان الى الدور ذاته حيث سيلعبان معاً من أجل تحديد المنتخب الثاني الذي سيلعب في المباراة النهائية من أجل تحديد المنتخب البطل ووصيفة لتمثيل القارة الآسيوية الى جانب المنتخبين الواصلين الى دور الأربعة في بطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم 2021 .

الجدير بالذكر إن منتخبات العراق بطل المجموعة الأولى وقطر بطل المجموعة الثانية وطاجيكستان بطل المجموعة الثالثة وإيران بطل المجموعة الرابعة والبحرين بطل المجموعة الخامسة

وفي الجولة ذاتها تمكن فريق الشرطة

وصيف حامل اللقب من نيل انتصار كبير على فريق الكهرياء بفارق 25 نقطة في المباراة التي أقيمت على القاعة نفسها وسار على نهجه فريق النقط حامل اللقب حيث نجح في التغلب على فريق زاخو بنتيجة (94-85) نقطة فيما تعرض فريق التضامن النجفي الى الخسارة أمام فريق نطق الجنوب البصري بنتيجة (58-63) نقطة .

وتستكمل منافسات مرحلة الذهاب من

## هجرة جماعية لنجوم الكرة العراقية الى الدوري الكويتي

بغداد / المدى

مع فريق الميناء البصري الذي فتح له الابواب نحو التواجد في صفوف المنتخب الوطني العراقية خلال السنوات السابقة وخوض تجربة احترافية في دوري المناصير الأردني لكرة القدم مع فريق الرمثا . وتعتبر صفقة شوكان ثالث صفقة جديدة تيرمها إدارة نادي كاظمة الكويتي خلال الميركانو الشتوي بعد المالي حامد ماريوس وللاعب الوسط النيجيري بول أنوني في اطار سعيها ليكون فريقها الكروي يتنافس بقوة على لقب الموسم الحالي بالسدوري حيث يحتل حالياً المركز الرابع على الترتيب برصيد 16 نقطة خلف فرق الكويت المتصدر والسالمية والقادسية في ختام الجولة التاسعة ما قبل من مرحلة الذهاب حيث ستكون تلك الصفقات اضافات نوعية لكافة تساهم في عودة الأيام الذهبية من جديد تحت قيادة الصربي بوريس بونيك في المباريات المقبلة .

الجدير إن المهاجم محمد جبار شوكان سجل هدفاً واحداً فقط في مباراتين لعبها مع فريق نطق الوسط بدوري الكرة الممتاز في الموسم 2019-2020 .

## الملك يطمع باللقب 1 لكأس السوبر أمام أتلتيكو مدريد

بغداد / المدى

يتطلع فريق ريال مدريد لكرة القدم الى حطף اللقب 11 لبطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم 2019 عندما يواجه جاره المددور فريق أتلتيكو مدريد بالمباراة النهائية في الساعة التاسعة مساء اليوم الأحد بتوقيت بغداد على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة جدة السعودية في ديربي العاصمة بغداد المثير في ختام المنافسات التي استمرت لمدة أربعة أيام بمشاركة فريق برشلونه بطل دوري الدرجة الأولى الإسباني للموسم 2018-2019 - وفالنسيا حامل لقب بطولة كأس ملك اسبانيا لكرة القدم 2019 الى جنبهما .

وبلغ فريق ريال مدريد نهائي النسخة السادسة والثلاثين من بطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم بعد

الماضي في افتتاح دور نصف النهائي على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة جدة السعودية فيما تمكن فريق أتلتيكو مدريد من هزيمة برشلونه بثلاثة أهداف مقابل هدفين في الموقعة الإسبانية المثيرة التي أقيمت مساء يوم الخميس الماضي .

وتأمل إدارة نادي ريال مد ريد وجماهيرها أن يتمكن الفرنسي زين الدين زيدان ولاعبوه أن يظفروا



فوزه على فريق فالنسيا بنتيجة (3-1) في المباراة التي جرت بينهما مساء يوم الاربعاء

# انعكاسات وتداعيات الأحداث الأخيرة على مستقبل العراق



د. أحمد عبد الرزاق شكاره

في بغداد عرضت لمحاولة تفجير ، إدارة ترامب تعتقد ان مثل هذه الضربة ستشكل رادعاً ستراتيغياً مناسباً وكافياً للطرف الايراني تمنعه مستقبلا من القيام بأية أعمال تعد في عرف الإدارة الاميركية "عدوانية" على الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها في منطقة الشرق الاوسط بخاصة إسرائيل . مسالة من الصعب القطع بنجاحها على المدى البعيد لإن الخسارة الايرانية تعرف بإنها فادحة حيث كان سليمانى شخصية قيادية عالية المرتبة في سلم القيادة الايرانية نظرا للدور الجيوسياسي الذي لعبه في تلبية المصالح الستراتيجية الايرانية. علما بإن واقع الحال حتى كتابة المقال يقول بيان الاستجابة الايرانية الاولى جاءت محدودة نسبيا على قاعدتي عين الاسد في محافظة الانبار وقاعدة حرير في محافظة أربيل) حيث لم تحدث خسائر بشرية امريكية .

أما الماددة فمن السهل تعويضها . مايهنا أن نتحدث عنه مستقبل العراق ومنطقتنا الشرق اوسطية التي ستعاني الكثير من المشكلات والأزمات الناجمة عن الأفعال وردودها المتبادلة من قبل الطرفين الايراني والأميركي والتي جعلت العراق أولا والمنطقة الشرق اوسطية ثانيا ساحة لتصفية الحسابات بين واشنطن وطهران المسألة التي جعل العراق والمنطقة الشرق اوسطية في عين عاصفة مدمرة لإسماح الله إذا لم يتم تدارك الأمر بحكمة من خلال حكم رشيد متوازن متضمنا إرادة سياسية قوية تستطيع إخراج العراق من أزماته المتنوعة والمتعددة المتداخلة على طول الساحة الجغرافية – المكانية والزمانية واطعة مصلحة العراق على سلم الأولويات الوطنية ودونها أي شيء آخر وهذا ما أجدت عليه المرجعية في النجف الأشرف . فنيا من جهتها حددت طهران أهدافا أميركية مابين 13 إلى 32 يمكن مهاجمتها بينما حددت الولايات المتحدة الاميركية مايقارب 52 هدفا ايرانيا تحت مرمى النيران الاميركية. علما بيان اولوية الاهداف الاميركية التي ستعرض للهجمات الايرانية تقع معظمها في العراق في عدة مناطق للقواعد العسكرية الاميركية (عين الاسد في الانبار، بلد والتاجي وحرير في أربيل وغيرها) إضافة

إلى المنطقة الخضراء التي لو اشطن فيها اكبر سفارة امريكية في الشرق الاوسط . هذا ومن منظور مؤسسات الدولة العراقية وعلى رأسها البرلمان العراقي والحكومة العراقية نجد أن البرلمان قد نجح في إصدار قراره المهم بإنهاء الوجود العسكري الاجنبي "الاميركي بخاصة" في العراق . قرار لم يتبلور بعد بصورة تشريع ملزم من قبل الحكومة العراقية برئاسة عادل عبد المهدي التي تفضلت بتشكيل قرار جديد يحمي التزامات العراق الامنية مستقبلا هذا من جانب، كما وأنه من جانب آخر لم يعد شاملا جامعاً للمحافظات الغربية والشمالية التي لم ولن تلتزم به ولكنه قرار ان تحول مستقبلا الى قانون سيكون بالقطع ملزما للعراق وللطرف الاميركي برغم اعتقاد واشنطن أن حكومة عادل عبد المهدي لاتملك شرعية ومشروعية مناسبة كونها "حكومة تصريف اعمال" وبالتالي لن يتخذ قرار حيوي ينهي كلياً الوجود الاميركي في العراق الذي شرع بموجب التزامات سابقة من ضمنها دعوة حكومية عراقية في العام 2014 لطلب المساعدة العسكرية "الامنية" من قبل الولايات المتحدة الاميركية ومن قوات التحالف الدولي بهدف قتال داعش الذي احتل مايقارب ثلث ارض العراق. قتال انتهى بهزيمة داعش عسكريا ولكن ليست نهائية كون العراق لازال يعاني من تغلغل داعش في بعض اراضي العراق غربا وشرقا وشمالا .

ما يمنع من مشروعية وشرعية نفاذية القرار كونه لم يحظ بإصوات كافية من قبل معظم

بحاجة للمراجعة الجدية لطبيعة البدائل المتوقع توأفرها مستقبلا ونك نظرا للتداعيات السلبية التي قد تواجه العراق في حالة تنفيذ مثل تلك الاجراءات . اما الاطراف الاخرى في التحالف الستراتيجي وحلف الناتو ايضا فهي في مجملها تفكر جديا بتقليص التزاماتها في العراق نظرا للخوف من احتمالات مواجهة امريكية – ايرانية قد تنتهي بمقتل اعداد من افرادها . من هنا ومن منظور مكمل من المتوقع مرحليا إعادة تموضع نوعي للقوات الاجنبية داخل العراق خاصة في مناطق الشمال والغرب من العراق حتى مع وجود قرار عراقي بإخراج القوات الاجنبية وعلى رأسها الاميركية من العراق طالما يستمر خطر داعش هذا من جهة مضافا للدور الايراني المستقبلي من جهة أخرى الذي بات يشكل شكلا من مخاطر أمنية غير محسوبة العواقب لأستقرار وأمن منطقة الشرق الاوسط . تريبا على ذلك تستمر إدارة ترامب باتخاذ مبادرات جيوستراتيجية دون إمكانية واقعية لقبول أي تقييم دقيق نسبيا لردود أفعال مضادة لها المهم برسم الاجابة كيف يمكن للعراق ان يشكل قوة يعتد بها في مواجهة التحديات والمخاطر والتهديدات الداخلية والخارجية؟ الجواب يعتمد لحد بعيد على مدى إمكانية العراق من خلال نظامه السياسي الديمقراتي بلورة وتنمية إمكانات ذاتية بشرية متخصصة ومادية تمكنه من توفير استراتيجية شاملة من الاعتماد الذاتي على النفس من خلال تنمية علائق وثيقة مع مختلف دول العالم (في اوربا ، اسيا ، افريقيا واميركا اللاتينية) وهذه معادلات السؤالات الجديدة من الصعوبة بمكان تصورها في المرحلة الراهنة دون استعدادات وتحضيرات مسبقة. كل هذا يجري في وقت تخطط وتنفذ الولايات المتحدة الاميركية لبناء مدارج جديدة لطائرات B52 داخل العراق في محاولة لتعزيز وجودها النوعي الستراتيجي .

السؤال الاكبر حاليا هل من قدرة للسجلات العراقية لاتخاذ مبادرات فاعلة توقف واشنطن وطهران عن التدخل السلبي في الشأن العراقي؟؟ كما هل من إمكانية عراقية سياسية – دبلوماسية وأمنية تمكن العراق من التأثير

في حين أن نظرة الجانب الأميركي العدائية الى إيران تمثلت في ضربة مفاجئة ودقيقة عدت لايد منها وأن أوانها منذ فترة ليست بالقصيرة كون القائد الإيراني اعتزم سابقا أو يعتزم فعليا تنفيذ أعمال عدوانية على الولايات المتحدة الاميركية ومصالحها الستراتيجية علما بيان الدلائل الرصينة والمؤكدة حول ذلك الأمر لم تقدم بشكل تفصيلي حتى كتابة المقال سوى "الرأي الترامبي" بيان السفارة الاميركية

## ضربات مباشرة



د. أمير ناظم الجاسور

بين الضربة الاميركية والرد الايراني بات واضحا جدا أن طرفي النزاع على يقين بقدرات بعضها في أزمة هي الأقوى والأصعب بينهما طيلة سنوات التهديد والوعيد بالرغم من وجود الخيارات المفتوحة لهما، فالطرفين على علم بحجم وقوة الآخر ضمن منطقة تفاعلهما والبيئة التي تحيط بهما خصوصا وإن هذا الصراع يسحب المنطقة لمشاكل أكثر تعقيدا وتشابكا لما تحمله من تبعات ليس فقط على اميركا وايران بل حتى على دول المنطقة التي تترقب انفجار فوهة البركان، وحتى تكون أكثر واقعية فإنهما على علم أيضا أن الحرب وفي هذا الوقت بالذات هي خسارة للطرفين بالرغم من أن النظرة العامة تقول إن اميركا دولة عظمى تمتلك من التقنيات والتكنولوجيا والستراتيجمات لا تمتلكها إيران، لكن الواقع يقول أيضا إن ايران تمتلك في الكثير من دول المنطقة دولا موازية تعمل على تحقيق مصالحها من خلالها تدفع إلى أن تكون ضاغطة على دولها وحتى مجتمعاتها ان تكون مناصرة للمشاريع الاميركية أو التوجه الاميركي ضد إيران، بالتالي تمتاز كل من اميركا وايران على انهما دول لديها مؤسسات تعمل على الحفاظ على مستويات التصعيد وفق خطوط بيانية من حيث السيطرة على ادواتها في إدارة أي صراع كان مهما كانت صعوبته، فضمن هذا التصعيد العالي الوثيرة في الخطابات والبيانات الصادرة من قبلها إلا انهما سيعملان وفق قدرة كل منهما على أن يكون دائرة ضبط النفس وعدم الذهاب الحرب.

أما مساحة الصراع التي ارهقت الجميع أرض العراق التي أصبحت أرض لتصفية الحسابات بين الطرفين فكلأها يفكر بالطريقة التي تجعله يخرج باقل الخسائر فيها لأن خسارتها في الوقت الحالي سيكون بمثابة انكسار كبير لاستراتيجيتها فأمریکا أولا: غير مستعدة ان تضحي بالبحرية التي جعلتها تنفق مئات المليارات من الدولارات ودخلها معارك مصرية عديدة داخل العراق من أجل أن تهدية في النهاية لإيران، ثانيا: لا تسمح

## العراق . . جمهورية للخوف

حينما كتب كنعان مكية كتابه الشهير (جمهورية الخوف) والذي تضمن فترة حكم صدام حسين، أزعبني يومها عنوانه، رغم يقيني أن الخوف ملازم للعراقي جنباً الى جنب مع حبه وعشقه لوطنه... فالعراقي خارج حدود وطنه يخشى سماع لهجته في مكان غريب، لأنه يعتقد أن المتحدث، وهو عراقي أيضاً، قد يترصده، عكس الكثير من الشعوب الذين يشعرون بالقرب والحنين عندما يسمعون لغتهم أو لهجتهم في مكان بعيد عن الوطن.



سعاد الجزائري

وقدسية هذه الطائفة، ما الذي تريدون اثباته للأخرين؟ وهل أوصاكم الامام (علي) بعظفته وجلالة قدره، أن الحفاظ على المذهب يكون بالإقتتال بينكم، ويرفع السلاح بوجه المظلوم؟ وهل قدسية المذهب تطالب بقتل روح من رفع علم الوطن، علم حق؟ قُتل أكثر من ألف شاب، و 11 ألف جريح ومعوق، أغلبهم من الشيعة، لم تشهد مجلس عزاء رسمي لهم، أو حزن مسؤول، أو حتى إحتجاج منكم، وكان دمائهم مياة مباحة، لكن هب، وإنتحب كل المسؤولين، أقصد الشيعة، عندما أغتيل قاسم سليمانى وابو مهدي المهندس، وانهالت علينا التهديدات، وهذا لم يتم دون تخطيط يمس انتفاضة تشرين بشكل مباشر، مع اضافة مصالح اميركا من جهة، ومصالح حكومتنا من جهة أخرى، وبالطبع أسرار السياسة والتصفيات الشخصية التي تمت بهذه الفترة تحديداً، وليس الاعتباطا، لتختلط كل الامور مع بعضها، ويعد من جديد ترتيبها وفقا لمصلحة الاطراف المتنازعة على ساحة الملعب الدولي، العراق.

حتى إبنة سليمانى طالبت السيد مقتدى والسيد حسن نصر الله الأخ بئار مقتل والدها ولا أعرف لماذا لم تطالب حكومتها بالثأر، هل لأن ساحة معاركهم عندنا، في أرض العراق.. أو لأننا كبش فداء، فالألف شهيد وآلاف الجرحى، هم قرابين مشاريع العهر السياسي البذني على مصالح تقدم الرفاهية لكل من حولنا، ونحن نحصد ثوابت الموت، لأننا أبناء جمهورية الخوف والموت..

نعرف قيمة الحياة، فمن يواجه حامل علم الوطن بطلقة قاتلة، لا قيمة لوطن عنده، ولا شرف له... بعد 2003، أنقسمنا الى شيعية وسنة، وخاف كل طرف من الآخر واستباحه، وأنقسمنا الى عرب والکرد وخاف كل طرف من الآخر واستباحه، وأنقسمنا الى مسيحيين ومسلمين واستباحناهم، وكذلك باقي أقليتنا التي سكنها الخوف، لأننا جميعاً نعيش ضمن جمهورية للخوف فقط، جمهورية غاب الأمان فيها منذ سنين طويلة..

اليوم نشهد صراعاً وخوفاً، بين أبناء طائفة واحدة، أنشطرت على نفسها الى شظايا جارحة وقاتلة، راح ضحيتها أكثر من ألف شاب شهيد، وأكثر من عشرين ألف جريح ومعوق، والعدد يتزايد يوماً، بل كل ساعة... الطائفة الشيعية، وبضمنها ممثلوها في الحكم وسلطاته الثلاث، وأنا من هذه الطائفة، وهذه المرة الأولى التي استخدم هذا التعريف الطائفي، كي لا يقال، إن كتابة المادة سنينة المذهب، هذه الطائفة تعيش الآن أقتتالاً وأختلافاً سيقود، ليس الطائفة الشيعية وحسب، بل العراق بأكمله الى كارثة، نعيش بعض فصولها الدامية الآن، ونخشى أن نصل الى خاتمها المأساوية.

الغريب إن غالبية الشهداء من الشيعة، الجرحى والمعوقين من هذه الطائفة، والذي تسبب بكل هذا الشيعة أيضاً... سؤالي، للقيمين على سمعة وهيبة

الخوف، فالخلاف وصل للعظم، والجلد صار يكره عظمه، ورفعت رايات الكره بدل راية الوطن، التي لأول مرة منذ عقود طويلة، شعرنا أننا توحدنا تحتها، وأورق الأمل من جديد في نفوس كادت تنطفئ من خيبتها، فظهر الشبان بجمالهم وطرنزوا صدر الوطن بأجمل صورة، لكن، وكما يقول المصريون: (يا فرحة ما تمت)، جاءت ضربة الأميركان للمعسكر لتختنمها عملية اغتيال قاسم سليمانى وابو مهدي المهندس، وانهالت علينا التهديدات، وهذا لم يتم دون تخطيط يمس انتفاضة تشرين بشكل مباشر، مع اضافة مصالح اميركا من جهة، ومصالح حكومتنا من جهة أخرى، وبالطبع أسرار السياسة والتصفيات الشخصية التي تمت بهذه الفترة تحديداً، وليس الاعتباطا، لتختلط كل الامور مع بعضها، ويعد من جديد ترتيبها وفقا لمصلحة الاطراف المتنازعة على ساحة الملعب الدولي، العراق.

حتى إبنة سليمانى طالبت السيد مقتدى والسيد حسن نصر الله الأخ بئار مقتل والدها ولا أعرف لماذا لم تطالب حكومتها بالثأر، هل لأن ساحة معاركهم عندنا، في أرض العراق.. أو لأننا كبش فداء، فالألف شهيد وآلاف الجرحى، هم قرابين مشاريع العهر السياسي البذني على مصالح تقدم الرفاهية لكل من حولنا، ونحن نحصد ثوابت الموت، لأننا أبناء جمهورية الخوف والموت..

## ثانية عن لغة الشعر

ياسين طه حافظ

أنه يقلنا من حدود الماديات المحيطة، إلى حدائق وراهها. بتعبير آخر، يهب الواقع منا محتاجه أرواحنا. وهو يأتي بذه لنا من الخيال. هو إذا صانع أمنيات ومباهج ورضاً.

هنا تصبح على مدخل فلسفي، إلى أن الشعر يهبي عوالم أكثر اكتسالا، أكثر إرضاءً، يتناها الإنسان أو يريد تجاوز واقعها إليها.

لكن هذا الرأي ثانية، يجعل للشعر وظيفة؛ يعيده مؤدياً ولكن لا جهازاً مرداداً ولكن فناً مبتدعاً؛ فناً يصنع بدائل؛

في ملاحظة شخصية، عبر القوائد الفريدة أو الذاتية، وجدت حياتي أكثر انتظاماً وحين أردت تفسيراً، صححت خطأ، أنا صنعت "بقعة" منتظمة تنتمي لي، أو وجدت زمناً وقضاءً ومحتوى، هي اختياراتي أنا من الزمان والفضاء. وهذا ليس عملاً حيناً، هو عمل قيم ذو شأن ومتميز. أهذا يتميز الفن إذا؟

بعد هذا صرت أواجه المشكلة الخشنة والكبيرة. هل نتحدث القصيدة أو برالياً من مسرح؟ هل نقول "للجمهور" بما رأيت؟ أعني بما رأيت وتخلت وصاغت؟ ولماذا الجمهور؟ لكل لماذا الإنجاز إن كان للذات وهي ملمة به وتعرف الفعل والتفاصيل؟ أهو مسعى لمشاركة إنسانية أم دعوة لحضور الحياة المتخيلة أو المبتدعة الجديدة؟ وهل كل المبدعين، الصاغة، يرسون لهم عالماً وكل يستعرض "خلقته" أو صناعته، فهم يوجدون لهم عالماً مشتركاً ضمن العالم؟ هل يغامر الشاعر، الشعراء ليوجدوا للعالم المبتدع مكاناً في الضوضاء أو إزاحة بعض الضوضاء من بقعة في العالم ويحلون مكانها محتوى منسجماً وحل هذا الإنقاذ عمل جاد أم ما نزال في عموم اللعب الفني؟

لكن اللعب الفني له جدية، وفي الفن ابتداع نظام ومسرات. والاحتفاء بجماليات اللغة بعض من الاحتفاء بابتداء وبصناعة العالم الخاص. وهنا يصير الشاعر فنان أو قديساً هو في العالم الكبير الصاحب والمزحم، هو منشغل في عزلة يصنع عالماً ..

لكن مسألة أخرى تدعونا لإعادة التفكير تلك هي أن القصيدة ليست دائماً خطاباً؛ قد يكون الرأي مخيراً ولكنها كذلك أحياناً. تبادل عواطف، تبادل أفكار، إعادة تنظيم "لهو"، فردي بحث. الكثرة الواسعة من الشعر خطاب؟ نعم. خطاب للنفس، للفردي، لوسط أو لجمهور أو لمنظمة أو عرش. ما يعيننا هو الاستثناء، الينس خطاباً، الحجة الانفراد بالممتلكات الخاصة،



العزلة لابتداع اشكال، تعابير ومشاهد لراحة النفس والمتعة بالجديد الحاصل. هل ادرك الشاعر وليم ميريديث الحال وهو يهدي قصيدته الى ابولونير : النهار بلا لون ، باهت مثل شخصيات سويسرية في رواية

وقد جلست في بيت قديم، أنا والفنون أعلم قصائد الانكليزية. ... تلك هي ان القصيدة ليست دائماً خطاباً؛ قد يكون الرأي مخيراً ولكنها كذلك أحياناً. تبادل عواطف، تبادل أفكار، إعادة تنظيم "لهو"، فردي بحث. الكثرة الواسعة من الشعر خطاب؟ نعم. خطاب للنفس، للفردي، لوسط أو لجمهور أو لمنظمة أو عرش. ما يعيننا هو الاستثناء، الينس خطاباً، الحجة الانفراد بالممتلكات الخاصة،

هما الروح التي يمكن ان نسميها الاكاديمية التي تعلم، التي تأتي بالصعب، التي تعبر عن المكبوت ولها تفوق في الكشف. وهذه قد لا تكون مدرسية لكن خطابها من مكان متميز - منبر مرتفع، هو خطاب متعال ومن أعلى الى ادنى وهو تعليمي أو ملحن أو كاشف. في كل الاحوال هو إخباري، هل في هذا إدانة؟ نعم و لا . نعم فنياً . لا، أنه يتضمن افتراض قدرة الخارق المتفوق في التعبير ، في صنع جماليات كلام وفي تفوق معرفي.

لكن كل هذه لا تصمد حين يكون الشعر نفساً لا قدراً أو إبداع فني، من إضافة. المشترك انه يلعب جيداً، يصوغ اشكالاً بالكلمات والأن ماذا عن : هو يختلق في العزلة التي يلجأ إليها من الموت ثم يعود إلى الرزح الحيا ويحدثهم بما يهيمهم الحديث فيه؟

هو إذا يخسر نفسه ويجدها؛ من تجربة شخصية: شعرت اني عدت من حفل كما لفظني البحر سالماً كنت آخر كنت من كنت ساعتها، بعدها أنا وقهوتي والكتاب ... ووحيد؛

السؤال الذي تحاشيت الاجابة عنه هو : عن الشعر في حالتي الشعر شعراً أو فناً وإنه كشف متقن لمغلفات داخلنا والشعر سائداً كونه صوتاً حكاياً مؤثراً أو معلناً. عملياً، وأنت تكتب قصيدة لا يبعد عنك الموضوع زيارات المعاني النائية، اختراقات البرق. بقي أن نعرف كيف نتلمس روح القصيدة عبر هذه الايماضات القادمة وما قد هيات؟ كيف نجد المعنى وسط البغاء الألغاز والإشارات؟ هنا شاعر يصنع قصيدة.

وشاعر يعيد مسموعات ما تزال، ومما نرضيه أو لم يتعد بعد عنا .

## موسيقى الأحد

ثائر صالح



تشير المعطيات أن برنار سارَت (1765 – 1858) أحد أعضاء الحرس الوطني اقترح تشكيل فرقة موسيقية للحرس، ومن ثم تمكن من تجميع 45 موسيقياً عشية الانقضاء على الباستيل يوم 14 تموز 1789. وأصبح سارَت قائد هذا الفصيل فيما بعد، وقادها موسيقياً فرانسوا جوزيف غوسيك (1734 – 1829)، صاحب انشودة "تقدمة الى الحرية" (1792) التي اقتبس منها بيتهوفن جملة موسيقية افتتح بها انشودة الفرخ في سيمفونيته التاسعة. وتعاون مع الفرقة كذلك آيتم-نيكولا مييل (1763 – 1817) الذي يعد أول مؤلف موسيقى رومانتيكي. أسهمت الفرقة في المهرجانات الثورية، وفي الاستعراضات العسكرية وسوح القتال كأى فرقة لموسيقى الجيش آنذاك. لم يكن تمويلها منتظماً، وكثيراً ما غطى سارَت التكاليف من ماله الخاص في الوقت الذي دار نقاش بين بلدية باريس والحكومة الفرنسية حول من سيمول هذا الجمع من الموسيقيين الذين

يقومون بمهمة حساسة اجتماعياً وسياسياً وثقافياً. لاحقاً، مع انحسار الإرهاب في أواخر 1794، اقترح سارَت وغوسيك ومييل انشاء معهد وطني للموسيقى. وقد طالب الموسيقيون بتمويلهم من قبل الدولة الجديدة بعد أن فقدوا مصدر رزقهم الأساسي الذي جاء من النبلاء ومن الكنيسة بسبب الثورة الفرنسية. بعد قرار الجمعية الوطنية في آب 1795 بتأسيس المعهد الوطني للموسيقى، افتتح كونسرفاتور باريس في تشرين الأول 1796 وكان مختلفاً عن السابق في الحرية التي منحت للموسيقيين أنفسهم في تحديد المعايير الخاصة بعملية الإبداع الموسيقي،

بينما كان ذلك خاضع لنوع مزاج مخدوميهم السابقين. امتدت الاستقلالية التي حصل عليها الكونسرفاتور الى كتابة مناهج دراسية جديدة وإنشاء مكتبة موسيقية للمودونات ومنتحف للألوان الموسيقية موزعة حسب التطور التاريخي وحسب التوزيع الجغرافي، وكان تأسيس مطبعة خاصة بالكونسرفاتور من ضمن الخطط. ولنتذكر أن الثورة الفرنسية أعطت الحياة



الثقافية والعلوم بدعة قوية، ونعلم مثلاً أن الاحتلال الفرنسي لمصر رافقه تواجد علماء في شتى الحقول خدمة للأطماع التوسعية الفرنسية. تحول الكونسرفاتور الى أفضل مؤسسة تربوية موسيقية في أوروبا بفضل الإدارة الذاتية وإدارته من قبل متخصصين ولا يزال حتى اليوم أحد أفضل المعاهد الموسيقية تنظيمياً في العالم، وأصبحت مناهجه وطرق إدارته تستعمل في كل مكان.

## عين على الممكن

قراءة في كتاب "ضباب الأمكنة" لزهير الجزائري

شجاع العاني

بالنسبة لبطلها (وليد) بينما يشكل السهل مصدر رعب وخوف للبطل وفي مكان من الرواية نجد تأملات البطل للمكان ومحاولته أن يتعد شيئاً من البطولة من الشعب البركاني حيث "اعتصم الدروز أشهراً طويلة... مع بناءقيم العنتيقة ياكلون لحم الأفاعي والنسور، لقد أبانوا فرقا كاملة من الاثراك قبل أن يعزلهم الاثراك عن القرى ويسموا عيون الماء، لقد تساقطوا هنا واحداً واحداً على أذرع بعضهم، وهكذا يستمد البطل من هذا الأيأس البطولي عزيمته على مواجهة الحاضر المرعب.

إن الحد التاريخي بكل جلاله يتجلى من خلال المكان، وهو نهج سار عليه الروائي في كتابه (ضباب الأمكنة) فالكتاب لا يعرض الأشياء ويصفها في سكنها بل يعرفها وهي حالة حركة دائبة، ولعل هذا ما يميز كتاب الجزائري عن غير من الكتب الشبيهة، مثل كتاب بغداد في العشرينيات، لعباس بغدادي الذي يرينا صورة لبغداد في العشرينيات، ولكنها صورة جامدة، بينما الجزائري يرينا بغداد في الستينيات ويمتد عمقا حتى العصر العثماني، وفي العصر العباسي من خلال شارع المختبي (درب - زاخا) ويمتد صعوداً حتى يومنا هذا.

وهكذا فنحن لا نرى الأشياء جامدة باردة بل نلمس مشاعر الكاتب ورشاش قبيلة وتأملات في المكان وهو يتشكل ويتغير تبعاً لحكة الزمان، وهكذا نحن نرى القشلة وشارع المختبي في العصر العباسي والعثماني وفي عهد الملك فيصل الأول الذي اطلق عليه اسم الشاعر العربي الكبير ومن قبل ذلك عن شارع الرشيد والأحياء الأخرى التي تناولها الكاتب.

ولعل الطريف في الكتاب أن لا يقتصر على الموضوع الواقعي بل يدعمه ويرفده بمعادلة الخيالي في الفن فراء الروائي لحسي البتاوي يجعله يسير في شوارع متبعاً خطوات العجوز المجنونة (إيليسو) في رواية أحمد السعداوي (فرانكتشيان في بغداد) تلاحقه رائحة الجنة المقطعة التي يحاول (العتاك) خياطتها (ص22) كما إنه يتذكر لوحات (لورنا سليم) حين يتذكر شارع أبي نؤاس ومعاله، التي استوحتها الفنانة في لوحاتها!.

وقد يصل الأمر بالكاتب الى استقطاع نصوص من المعادلات الخيالية الفنية لهذه الأماكن.

فهو حيث يتذكر شارع الرشيد، يتذكر معه رواية (خمسة أصوات) لغائب طعمة

فرمان بل يقوم مع الروائي العربي غالب هلسا بسباحة من البرلمان حتى رأس القرية ليخصص الأماكن التي وصفها غائب في روايته بل هو حين يذكر منطقة (المريعة) يتذكر رواية (ثلاثة) وجوه من بغداد التي تغالب هلسا التي كتبها وهو يعيش في المريعة، ويقطع نضاً منها يدل على أن الكاتب ظل يعتقد إنه يعيش في القاهرة حتى وهو يعيش في قلب بغداد "كان يحتاج الى قدر من الإرادة واليقظة ليتذكر إنه في بغداد ولم يكن ذلك سهلاً، القاهرة تحتوي تماماً

هذا علماً بأن غالب هلسا عاش في الخمسينيات في بغداد، وكان يعتقد أنها الجنة!

إن بين الروائي زهير الجزائري والروائي غائب طعمة فرمان مشتركاً يخص المكان، فلاهما عاشا حياتهما أو معظما في المنفى، ومن هنا نشأ لديهما موقف من المكان، يقوم على بكاء الماضي وهجاء الحاضر لدى فرمان خاصة، وقد كاد يتزلق الى معادة العمران، في روايته

## قناديل

أعمارنا أثنى من أوهام السياسة

بحثت طويلاً عن توصيف مفاهيمي للإقتصاد بوصفه بحثاً معرفياً : هل هو علم أم فن أم مقاربة هجينة بين الإثنين ؟ ورقاً لي كثيراً توصيف البروفسور (نيال فيرغسون) أستاذ مادة تاريخ الأفكار في جامعتي أكسفورد وهارفرد؛ فقد اعتمد عبارة ( تاريخ الجشع ) لتوصيف الإقتصاد في كتابه اللامع ( سيرة النقد : تأريخ مالي للعالم ) - ذلك الكتاب الرائع الذي تحول إلى سلسلة وثائقية ملهمة .

ليس الإقتصاد وحده عصبياً على التوصيف الدقيق؛ فتمه الكثير من المباحث المعرفية المتداولة أكثر إستصعاً منه، وأحسب أن ( السياسة - مجتاً وعملاً يوبياً - هي الأكثر إستصعاً على التوصيف من سواها بعيداً عن كونها علماً أم فناً أم ممارسات عملية، وربما يمكن توصيفها بكونها توليفة هجينة من التاريخ والإقتصاد وعلم الإجتماع والسياسات العلمية.

لا بد من الإشارة إلى أن معظم السياسيين اللامعين في العالم، شرقيين وغربيين، كانوا قد درسوا منهاجاً دراسياً في جامعة أكسفورد عنوانه ( التاريخ والإقتصاد وعلم الإجتماع ) للدلالة على كون السياسة إستباتاً معرفياً شاسعاً وليس وليد مهارات فردية متخيلة أو متوهمة لدى البعض. السياسة إن مهنة مثل سواها من المهن التي تتطلب إعدادات أكاديمية مسبقة، وليست شيطناً أو شقاوتاً أو أسنة مفكدة أو كاريزمات موهومة .

يوصف عصرنا هذا بأنه عصرُ الشعوبيات الشاملة، وربما يكون هذا التوصيف ناجماً عن الصورة النمطية لبعض السياسيين والتي زادتها وسائل التواصل الإجتماعي شعوبية فوق شعوبيتها النمطية . بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني، قد يبدو بشعره المنكوش شخصية مزدرأة؛ لكن كم منا يعلم أن الرجل له مؤلفات رصينة تتجاوز العشر في مناحي معرفية شتى، وهي كتب محترمة حازت مقروئية عالية ؟

أردت من تنويهاتي السابقة أن تكون توطئة لكي أشارك القراء - العراقيين بخاصة - التساؤل التالي : لم يتغمس العراقيون في السياسة ( والأصح أن يقال مايتوهمونه سياسة ) إلى حد ينسبون معه أن لهم حيوات ينبغي أن تعاش بطريقة صحية؟ هل العراقيون كانوا أفردتهم الطبيعة ليكونوا سياسيين بفعل قوانين الوراثة الوراثية أو الإجتماعية ؟

كثيرا مايتبجح بعضنا أن الكثير من الغربيين لايعرفون عاصمة البلد الفلاني أو رئيس بلد آخر ، أو أن كثيرا من الأمريكيين لم يسمعوا بخبر اقتحام سفارتهم في بغداد في الأيام القليلة الماضية، وغالبا مارأى العراقي في هذه الحالة ليلاً على خواء حياة الغربيين ونقصهم المعرفي، وهي حالة تتضمن شعورا بالزهو والإنتفاخ إزاء ضخامة قاموس العراقيين في معرفتهم بالوقائع والقدرة الموهومة على الإتيان بالتحليلات العميقة التي تعتمد مقاربات فنتازمية يراد منها التأكيد على المعية أفراد دون سواهم .

هذا وهم خطير وأخدوة كبرى . السياسة مهنة يتعاطاها من حاز على إعداتها الأكاديمية والعملية ( شأن أية مهنة أخرى ) ويتقاضى في مقابل تعاطيها مالا يعايش به ؛ فلماذا تشغل نفسك - أنت الذي لم تختر السياسة مهنة- بفائض الكلام الذي سيغيب في لجة المحيط الفيسبوكي الهائج أو في الأثير الواسع من غير جدوى اجرائية على الأرض ؟

التعصب لهذا الجانب أو ذاك يعددنا عن وعي الحقائق وعيش الحياة؛ فالحياة البشرية قصيرة وقيمة، وعلينا أن نتعامل معها بروح نغعية تسعى لرؤية مكامن الجمال فيها وارتماؤها وإضافة كثنوفاتنا الشخصية إليها، بدل سفحها في صراعات بائسة نتوهم أنها ( سياسة ) .

لنتمسك بالحياة، ولندعنا تنسل سريعاً وهي تتدد في تداول أخبار طفيليات سياسية إستمرت العيش على القتل والنهب وتزوير التاريخ .

أردت من تنويهاتي السابقة أن تكون توطئة لكي أشارك القراء - العراقيين بخاصة - التساؤل التالي : لم يتغمس العراقيون في السياسة ( والأصح أن يقال مايتوهمونه سياسة )

ظاهرة سياسية سائدة في بلدنا، وهي أن السلطات تهدم دائماً ما بناه سابقوهالكي يتحول التاريخ إلى "خربة" بعبارة الكاتب فحين تنهاى العلامات الصلة مثل الأبنية والتماثيل يصبح التاريخ سائلاً متاحاً للقوميين والطائفين والأصوليين" ص66.

حين يذكر الكاتب معلماً من معالم بغداد، يذكر أهم ما سر عليه من أحداث فهو حين يذكر ساحة التحرير، يذكر واحد من أهم الأحداث التي مرت على الساحة وهو إعدام مجموعة من اليهود اتهمهم النظام بأنهم يتجنسون لصالح إسرائيل، وعلقوا في ساحة التحرير وهو لا يقدم المشهد مجرداً بل يقدمه مع التحليل السياسي والسيكولوجي لمعناه ودلالته، فهو يضع عنواناً هو ساحة التحرير والنصب والكابوس؛

من يعرف صحة الجرم؟ بالنسبة للحشد في الساحة لا ضرورة للتحقق كونهم يهوداً (وعلاء إسرائيل) يجعل الأمر مؤكداً ومقبولاً ص74 و "المكان يذكريني بالغائب وهو الجثث المعلقة ولازمتها وهي الحشد كيف حولوا الخائفين إلى مخيفين؟ هذا أمر أراوده من مهرجان

ترودو.. أروجك حدثهم عن الخجل

ربما شاهدتم مثلي صورة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي يرتدي عباءة "مودرن" وهو يستقبل سفير الاتحاد الأوروبي، وأتفنى أن لا يذهب بكم الظن بعيدا وتعتقدون أن رئيس الوزراء كان يناقش مع المسؤول الأوروبي الاحتجاجات في العراق، وعمليات القتل والخطف التي يتعرض لها المتظاهرون. أبتشركم بأن السيد عبد المهدي يبحث عن فرصة جديدة للاستمرار في الالتصاق بكرسي رئاسة الوزراء... أما الاستقالة التي إفتحتها بالآية الكريمة "أبنت افعل ما تؤمر" فقد حدثت سهوا، فالمسؤول العراقي مصر على أن يمسك، بالكرسي بيديه وقدميه ف "الشعب لا يطاع له أمر" في مقابل خطب رئيس وزراءنا التي أعادت البناء "وهج" خطب ابراهيم الجعفري، هناك صورة رئيس وزراء كندا الشاب جاستن ترودو، وهو يذرف الدمع على ضحايا الطائرة التي أسقطها صاروخ إيراني، القتل وهم ٦٣ كندا من أصول إيرانية وقتت كندا من أكبر مسؤول إلى أبسط مواطن تذرف الدموع لأجلهم، فيما يتلمظ مسؤولونا حين يقولون لهم إن ضحايا الاحتجاجات تجاوزوا الستمائة شهيد.

أرجو ألا يظن أحد أنني أحاول أن أعقد مقارنة بين بلاد الطلوج، وبلاد كاتم الصوت. وعذرا إن عدت للاستشهاد بكندا، فمأذا أفعل أنا ومعى ملايين العراقيين، نعيش كل يوم في فصل ساخن من فواصل الفشل والانتهازية. في الأيام القليلة الماضية عاشت كندا بأجمعها ملحة بشرية في الدفاع عن قيمة الحياة، كان فيها أهالي الضحايا يعيشون الأمل بأن ساستهم ومسؤوليهم لا يمكن أن يتخلوا عنهم.

كنت وأنا أتابع حادث تفجير الطائرة الأوكرانية أقول لنفسى ماذا سيفعل رئيس وزراءنا؟، الجواب جاء شافيا، مسؤول يقول للشعب لا خراج، أما التضامن وأما الذهاب في عمدة عدم المسؤولية. فلما ساستنا يؤكدون لنا كل يوم أن لا أمل في الخروج من ظلام الطائفية والانتهازية والمسبوبة واللصوصية. كلمات ترودو تقول: إننا لن نسبح بقدر ما نطمح واحد.. فيما نحن نعيش في ظل ساسة يستكتفون أن يصدروا بيانا يؤيدون فيه شباب يقتلون في شوارع العراق وكان آخرهم الصحفي أحمد عبد الصمد وزميله المصور صفاء غالي، اللذين انتقلا بفضل رصاص الجماعات المسلحة من أحضان الحياة إلى أحضان الموت الذي رافقت صمت مريب ومخز من الرئاسات الثالثة. استمعوا إلى كلمات ترودو.. وتغنوا في عبادة عادل عبد المهدي، واسألوا أين نحن بعد ستة عشر عاما من الكلام من الرفاهية والسيادة، ومقالات جريدة العالمة التي كان فيها عادل عبد المهدي يبشر بالعدل والأمان والتنمية والرخاء. عزيزي ترودو أروجك أن تحدثهم عن الخجل. نكرهم بالمسؤولية، عسى أن يعرفوا أن هناك مئات الالاميات والابناء قد قوا اعز ما لديهم.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
12 January 2020  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



اقرأ هذا الجانب من الجنة



صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية هذا "الجانب من الجنة" وهي أولى روايات الكاتب الأمريكي فرنسيس سكوت فيتزجيرالد. ونشرت في عام ١٩٢٠، وأخذ العنوان من جملة في قصيدة روبرت بروك، ويتناول الكتاب حياة وأخلاق الشباب ما بعد الحرب العالمية الأولى، بطل الرواية، أموري بلين، هو طالب جذاب في جامعة بريستون يحب الأدب. تستكشف الرواية موضوع الحب الذي يشوّه الجشع والارتقاء الاجتماعي.. وسبق لدار المدى ان اصدرت رواية فيتزجيرالد الشهيرة "غاتسبي العظيم".



بيت (م) . . يستذكر صاحب الصوت العذب سعدي الحلبي

□ بغداد / محمد جاسم  
□ عدسة / محمود رؤوف



مرة أخرى يلتقي عشاق اغاني الفنان الكبير سعدي الحلبي، بصوت المطربين مجدي حسين و"فقار" حفيد سعدي الحلبي، والعازفان حامد عبد الرزاق على الاورغ، وزيدون البياتي على الكمان، ليزرعوا البسمة على شفاه الجمهور الكبير المحتشد في بيت المدى، وقد غصت بهم المقاعد وما اكثر الواقفين طربا. الحلبي كان ضيف المدى في استنكارها ليوم الجمعة ضمن منهاجها لاستنكار الرموز الفنية والثقافية المهمة في البلاد. اما ما يتعلق بحياته



المطرب مجدي حسين

المدير اخبارا، جلسة المدى قدمها الاذاعي "لطيف جاسم" فقال: يسرنا ان نقدم واحدا من المم المطربين العراقيين، وهو الفنان سعدي الحلبي، الذي شغف اسماعنا بجميل الاغاني منذ اكثر من اربعين عاما. ثم انشد: ان الكلام يفني الفؤاد وانما جعل اللسان عن الفؤاد دليلا.. بكلمات من القلب ستحدث ضيوفنا عن صاحب الصوت العذب سعدي الحلبي. لله ايام تقضت لنا.. ما كان احلاها واجفاه.. ما ابقت لنا سوى ما نتعبنا.

بصمة لا تتكرر

الإعلامية "بشرى سميسم" قالت: لا حلة... من دونك ياسعدي.. ولا حناء على اطراف الاصابع ونواشب الشعر.. من دون مواوليك.. هي انت.. وانت هي.. المدينة التي تتشرب صوتك.. وتتشر بها. من منكما اعطى لآخر اكثر.. لا ادري؟ لكك كنت الصوت والصدى كان احلاها واجفاه.. ما ابقت لنا سوى ما نتعبنا.

نشرت العمر بدروبك واكل اوم ماظنيت عشكك عشكك ليلة ويوم كم من عاشق ردها، وكم من قلب يحترق بحسرات الوله ولواعج الحزن. لا حلة من دونك يا ابا خالد (سعدي الحلبي) فانت ملح امسياتها، وغريد جلساتها وافرأحها، بطورك الغنائي الذي لايفقد. وكم كنت صادقا عندما قلت عن نفسك انا (لي بصمة لا تتكرر). شكلك وانت نسمة صيف شكلك بالذهب شعرك لكن ماتحن يا حيفك تصد وتغذب بهجرك وادبل بالصبر سنتين خلص صبر الحمل صبرك يا حلة جفن كل سمرة ترى الدنيا بطرك عشرة لقد كنت حالة خاصة في

الاغنية العراقية (شعبي).. ونخبوي... وبغادي وسهل.. وجنوبي وفراتي) احبك المعجونة بأهات الوجع العراقي العتيق.... من ملك يقنعنا بترف المفردة ودلالها وانت تهمس (حبيب امك متقل من احابيك.. روحي معلقة بيك)... ومن ملك يصير شغف الروح الهائمة حبا حينما يقول: غفى رسمك بعيني من الصبا لليوم وطوفوك ضيوفك بصحوتي والنوم

منه بعض الاسطر التي قبلت عن هذا الفنان الكبير كصوت مقدر ولون متميز في المشهد الغنائي العراقي. اعطى لسيرة توفيق ٣ اغاني الباحث في شؤون الغناء "فلاح الخياط" قال: - الفنان سعدي الحلبي من الفنانين الذين خلدتهم الذاكرة في اغان لا تنسى. وتمكن خلال سنوات عمره الفني ان يحتل مكانة طيبة بين الفنانين العراقيين من خلال لونه الجميل، الذي يزاوج بين الغناء الرفيع والمدني. ولكنه لاسلاف لم يحظ بالتسليط الاعلامي الكافي والمناسب لمكانته. بدأ العمل في بداية شبابه في الحلة بصنع الاسرة مع سفغ الخليل. وبعد ان اكتشفت طاقاته الفنية جاء الى بغداد، وتلاقح صوته مع العديد من الالحان الجميلة، قدمها له حسين السعدي ومحمد جواد اموري ومحمد نوشي وغيرهم. كان في بغداد يلتقي مع صاحبه السمكري مزهر ابو علي في منطقة الشيخ عمر، وقد تعرفت عليه هناك. انكر ان اغنية "يامدلولة" كانت للمطرب عبد الحسين الامي، لكن لاسباب الكاك بالضيعة سنين العمر مجهولة اعطاها الملحن



جانب من الحضور الغفير

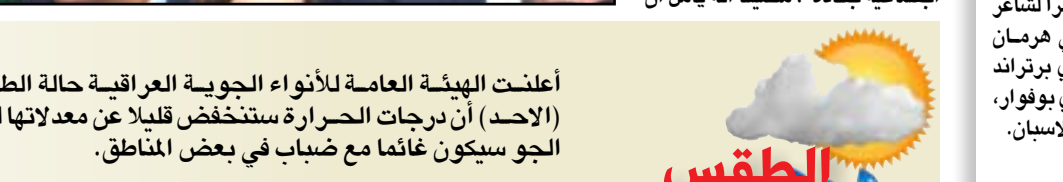
حسين السعدي للفنان سعدي الحلبي، ونجح معها ايضا نجاح، بحيث صارت اغنية موسم له. وامتلك له شريط مسجل صورة وصوت لمدة ساعتين فيه حوار معه ويغني فيه اشهر اغانيه (يامدلولة وليلة ويوم وغفه رسمك والف هم ونوبة همك). كما تعامل الحلبي مع الفنانة سميرة توفيق واعطاها بعض الاغاني التي سبق له ان غناها مثل (يا عين موليتي وابو سمرة وبيمة يايمة). وامتلك شريطا يقرأ الحلبي عن الامام الحسين (ع) لمدة ١٧ دقيقة. ولديه اغنية نادرة لم تبت رسميا بعنوان (اصبر صبرتين) موجودة عندي بالصوت والصورة. وجاءت فقرة الغناء التي ابدع بها الفنان مجدي حسين بصوته العذب ليغني مجموعة من اغاني الحلبي منها اغنية: يامدلولة شبكة بعمرى.. غير الالم والحسرة... جسمي عايش ابغداد وروحي ساكنة البصرة. كما غنى فقار حفيد الحلبي عدة اغاني وهو يتمتع بخامة جيدة وبصوت قريب جدا من صوت جده الحلبي وبخامة جيدة وبصوت قريب جدا من صوت جده الحلبي (يمته الكاك بالضيعة سنين العمر بفراك).

بإناقاه الكبير على اللوحات الفنية والسيارات الرياضية، ولكن لديه أيضا ميل للتأمل في أفكار مثل عالم خال من المال.

تجذب اهتمام الأكاديميين وخبراء الاقتصاد، وفقا لما نكرته وكالة "رويترز". ومن المعروف أن ميزاوا يشتهر

ملياردير ياباني يمنح متابعيه على "تويتر" ٩ ملايين دولار

يقدم الملياردير وقطب صناعة الأزياء الياباني يوساكو مايزاوا، نحو ٩ ملايين دولار لمتابعيه على تويتر، فيما وصفه ب تجربة اجتماعية "لعرفة ما إذا كانت الأموال ستساعد في تعزيز سعادتهم. ومن المقرر أن يمنح يوساكو مايزاوا مليونين، أو ما يعادل ٩٠٠٠ دولار، لآلاف من متابعيه على تويتر تم اختيارهم عشوائيا من بين أولئك الذين أعادوا نشر تغريدة له قام بنشرها على حسابه في تويتر في الأول من كانون الأول/يناير الجاري، حيث سيتم تعقب تأثير المال عليهم بواسطة استطلاع عادي للرأي. وقال مايزاوا، البالغ من العمر ٤٤ عاما، على يوتيوب أنها تجربة اجتماعية جادة، مضيفا أنه يأمل أن



صباح قاسم حسين صالح

الباحث في علم النفس والاكاديمي تم اطلاق اسمه على جائزة شبكة العلوم النفسية العربية لعام ٢٠٢٠. وقد تلقى صالح التهاني من عدد من الاساتذة والجمعيات الثقافية الذين اعدوا هذه المبادرة تكريم للعراق اولاً، وللنفسانيين والتربويين والاطباء النفسانيين العراقيين ثانياً. وصالح من كتاب الراي المتميزين في صحيفة المدى.

طارق حرب القانوني والباحث التراثي صدر له ضمن سلسلة (التراث الشعبي) كتاب بعنوان "التراث البغدادي بين العصر العباسي والعهد الملكي" وهو الجزء الثاني حيث صدر قبل اشهر الجزء الاول الجزء الثاني.. والكتاب في جزأيه يتناول تراث بغداد منذ تأسيسها في عهد الخليفة المنصور إلى نهاية العهد الملكي.

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاحد) أن درجات الحرارة ستتخف قليلا عن معدلاتها اليوم امس، وأن الجو سيكون غائما مع ضباب في بعض المناطق.

بغداد / 16 °C - 10 °C	البصرة / 19 °C - 11 °C
أربيل / 13 °C - 9 °C	التنجف / 17 °C - 10 °C
الموصل / 14 °C - 9 °C	الرمادي / 16 °C - 10 °C